

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَاثِبِيَةِ الْإِيمَانِ السَّيِّدِي  
"١٣٨١ هـ"

کتاب تحقیق التراب الموشی

دارالافتاء  
بیت دین اسلام

## مکرمات الہیہ

# سُبْحَانَ النَّبِيِّ

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي  
ت: ٩١١ هـ

وحاشية الإمام السنيدي  
ت: ١١٣٨ هـ

## المقدمة

مقدمة دُرِّعَة وَوَضِعَ فِهْرِيَّةُ  
مَكْتَبُ تَحْقِيقِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ

دار المعرفة  
بيروت - لبنان

٣ م	● مقدمة التحقيق
١١ م	● ما صنّف حول سنن النسائي
١٨ م	● مخطوطات سنن النسائي
٢٠ م	● مخطوطات شروح كتاب النسائي
٢١ م	● مزايا هذه الطبعة
٢٤ م	● نماذج عن فنون المخطوطات
٤١ م	● ترجمة الإمام النسائي
٧١ م	● ترجمة الإمام السيوطي
٧٦ م	● ترجمة الإمام السندي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة التحفة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكمذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فلا شك أن الحديث النبوي مصدر أساسي من مصادر الشريعة الإسلامية فهو مفسر للقرآن ومبين له، قال تعالى ﴿وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتذكرون﴾ [النحل: ٤٤].

لذلك انصرفت جهود الأئمة المتقدمين، والسلف الصالحين لخدمته والعناية به، فقد بذلوا في سبيل ذلك كل ما كانوا يستطيعون من جهد، وتحملوا الصعاب والمشقات في حفظه ورعايته والذب عنه، وقد ضربوا بسهم وافر في ذلك فكانوا نماذج تحتذى، ونبراساً يستضاء به، ومناراً يهتدى بضوئه، فافتدى بهم من جاء بعدهم، فنهجوا السبل الواضحة التي مهدوها وخدموا السنة بإيجاد الضوابط والفواعد التي نحافظ عليها وتحميها وتكشف صحيحها من سقيمها، وجدها من رديتها.

قال القنوجي: «واعلم أن آلف العلوم الشرعية ومفتاحها، ومشكاة الأدلة السمعية ومصباحها، وعمدة

المتنهيح اليقينية ورأسها، ومبنى شرائع الإسلام وأساسها، ومستند الروايات الفقهية كلها، وماخذ الفنون الدينية كلها، وأسوة جملة الأحكام وأسيها، وقاعدة جميع العقائد وأسطقتها<sup>(١)</sup>، وسماء العبادات وقطب مدارها، ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها: هو علم الحديث الشريف، الذي نعرفه به جوامع الكلفة، ونستفجر منه ينابيع الحكم، وتدور عليه رحي الشريعة بالأسر، وهو ملاك كل أمر ونهي، ولولاه لقان من شاء ما شاء، وخبط الناس خبط عشواء، وركبوا متن عمياء، فطوى لمن جد فيه، وحصل منه على ثبوته، يملك من العلوم النواصي، ويقرب من أطرافها البعيد النواصي، ومن لم يرضع من دمه، ولم يخص في بحر، ولم يفتطف من زهره، تم تعرضي للكلام، في المسائل والأحكام، فقد جار فيما حكم، وقال على الله تعالى ما لم يعلم<sup>(٢)</sup>.

لذلك فقد آتاهم الأئمة بجمع الحديث وتصنيفه، فلول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما، وكانوا يصفون كل باب على حدة إلى أن انتهى الأمر إلى كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الأئمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن أنس وغيرهما، فصنف مالك «الموطأ» بالمدينة، وعبد الملك بن جريج بمكة، والأوزاعي بالشام، والثوري بالكوفة، وحمام بن سلمة بالبصرة، ثم تلاهم كثير من الأئمة في التصنيف، كل على حسب ما سنع له وانتهى إليه علمه.

وانتشر جمع الحديث وتدوينه وتسطيره في الأجزاء والكتب، وكثر ذلك وعظم نفعه إلى زمن الإمامين العظيمين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدونا كتابيهما، وأثبتا فيهما من الأحاديث ما قطعنا بصحته وثبت عندهما نقله وسماه «الصحيحين» من الحديث. وقد استدرك الناس عليهما في ذلك، ثم كتب أبو داود السجستاني، وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح، وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل، إما من الرتبة العالية في الأسانيد، وإما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك إماما للسنن والعمل، وينضم إلى ما سبق كتاب «السنن» لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، وإن كان دونها في الرتبة، ولذا اعتبر البعض موطأ مالك هو سادس الكتب الأمهات الستة بدلا منه.

قال الحافظ ابن حجر: «أول من أضاف ابن ماجه إلى الستة: أبو الفضل محمد بن طاهر حيث أدرجه معها في «أطرافه»، وكذا في «شروط الأئمة الستة» ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في كتاب «الكمال» في أسماء الرجال» الذي هذبه الحافظ العزي، وقدمه على «الموطأ» لكثرة زوائده.

فمن هذه الكتب الستة كتابنا هذا سنن النسائي للإمام أحمد شبيب النسائي وله السنن الكبرى أيضا وقد اختلف هل السنن الصغرى هذه الذي بين أيدينا - والتي تسمى المجتبى أو المجتبى - هي تصنيف مفرد أم اختصار للسنن الكبرى، وعلى القول الثاني هل الذي أفردها الإمام النسائي نفسه أم تلعيذه ابن النسائي؟.

(٢) المسئلة في ذكر الصحاح الستة.

(١) أسماؤها ورأسها.

## هل المجتبي (سنن النسائي الصغرى هذه) تصنيف النسائي

### أم انتقاء ابن السني ؟

وقد حرّر هذه المسألة وأجاد في تفصيلها الدكتور: فاروق حمادة في مقدمته لكتاب ، عمل اليوم والليلة ، (ص ٦٩ - ٧٣) فقال حفظه الله :

وطرحت هذه المسألة قديماً ، ولكنها لم تأخذ حيزاً كبيراً من المناقشة كما أنها لم تكن موضع اتفاق ، وبعد البحث والتنقيب تبين لي أن هناك فريقين في هذه المسألة فريق يقول : المجتبي من انتقاء ابن السني ، وهو اختصار للسنة الكبرى . ويقف في هذا الجانب الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) وتبعه على ذلك الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى (٨٤٢ هـ) . يقول الذهبي في ذلك : والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتبي من انتخاب أبي بكر ابن السني سمعته مطلقاً من جماعة مسجوه من ابن بابا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سمعاً لمعظمه ، وإجازة لقوت له محمداً في الأصل . قال : أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال : أنبأنا القاضي أحمد بن الحسين أنا ابن السني عنه (١) وكرر نحو هذا الكلام في غير موضع من كتبه .

وأما ابن ناصر الدين فقد تبعه على ذلك ، ورايت عبارته في شذرات الذهب لابن العماد في ترجمه ابن السني إذ قال : قال ابن ناصر الدين : اختصر سنن النسائي ، وسماه المجتبي .

وأما الجانب الآخر فيرى أن المجتبي من صنع النسائي نفسه اختصره من السنن الكبرى . وابن السني مجرد راوية له ويقف في هذا الجانب فريق كبير جداً من الأعلام والمحدثين ، وهو المعروف المشهور عند الناس ، وهو الرأي الذي أصوبه وارفضيه لدلائل عديدة منها :

١ - لم يقدم لنا الذهبي دليلاً على قوله هذا الذي جاءنا به لا نقلاً ولا استنباطاً ، وإن كان هو من الأعلام لكنه خولف ، والرهيم لا يخلص منه إنسان .

### ٢ - وجود مثبتات على ذلك ، منها :

ما نقله ابن خير الإشبيلي المتوفى (٥٧٥ هـ) بسنده عن أبي محمد بن يربوع قال : قال لي أبو علي الغساني رحمه الله : (كتاب الإيمان والصلح ليس من المصنف إنما هما من المجتبي له (بالهاء) في السنن المسندة لأبي عبد الرحمن النسائي اختصره من كتابه الكبير المصنف ، وذلك أن أحد الأمراء سأله عن كتابه في السنن : أكله صحيح ؟ فقال : لا قال : فأكتب لنا الصحيح مجرداً . فصنع المجتبي ، فهو المجتبي من السنن ترك كل حديث أورده في السنن مما تكلم في إسناده بالتعليل ، روى هذا الكتاب عن أبي عبد الرحمن : ابنه عبد الكريم بن أحمد ، ووليد بن القاسم الصوفي ، ورواه عن أبي موسى عبد الكريم من أهل الأندلس : أيوب بن الحسين قاضي الثغر وغيره . . . ) انتهى (٢) وهذا نص ظاهر في الموضوع ،



حمد بن الحسن الصوفي الدوني<sup>(١)</sup> سنة (٥٠٠ هـ) في شهر صفر، والذي قرأه علي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار بخانكاه (دون) سنة (٤٣٣ هـ) والذي قرأه علي ابن السني بالديبور سنة (٣٦٣ هـ) والذي قال:

حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى بكتاب السنن حميمه... وهذا نص واضح قبل الذهبي بما يزيد على قرن ونصف من الزمن، ونصر أبي علي الغساني علي سماعها من النسائي بمصر في صدر المجتبى منها نسخة في الخزنة العامة بالرباط تحت رقم (١٨٧٧) ك و (٢٤٠٨) ك) ونجد كذلك الزيلعي، وهو من معاصري الذهبي نص في غير موضع من كتابه نصب الرأية في تخريج أحاديث الهداية، وفي تخريج أحاديث الكشاف أن السنن الصغرى والكبرى للنسائي، بل أصرح من هذا ما قاله رفيقه في الطلب الحافظ الكبير عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى (٧٧٤ هـ) في ترجمة النسائي: وقد جمع السنن الكبير، وانتخب ما هو أقل حجماً منه سمات وقد وقع لي سماعهما<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الحافظ الكبير أبو الفضل العراقي يرى صحة إهدائها لأمير الرملة في القصة المتقدمة قال السيوطي: ورأيت بخط الحافظ أبي الفضل العراقي أن النسائي لما صنف الكبرى أهداها لأمير الرملة فقال: كل ما فيها صحيح؟ فقال: لا. قال: ميز الصحيح من غيره، فصف له الصغرى<sup>(٣)</sup>.

إلا أن المجتبى لم ينتشر إلا من طريق ابن السني، وعنه القاضي أبو الحسن ابن الكسار، وعنه الدوني، أما الكبرى فقد انتشرت عن الأندلسيين لأنهم رووا عن النسائي في أخبار أيامه.

### ٣ - مقارنة بين الصغرى والكبرى<sup>(٤)</sup>:

نمتاز الكبرى عن الصغرى بعدة أمور، وقد تبين لي ذلك من خلال المقابلة التي أجريتها بين المجتبى المطبوع والمجلدين الكبيرين من السنن الكبرى الموجودين في الخزنة الملكية بالرباط تحت رقم (٥٩٥٢) وهي:

(١) سبى إلى دون، قرية من أعمال دمنور، قال في معجم البلدان (١٢٩٠/٢): (وهو من آخر من حدث في الطب بكتاب أبي عبد الرحمن النسوي سقز، وإليه كان الرحلة) أي له أعنى أهل عصره إسهاماً فيه، وقد توفي سنة (٥٠١ هـ)، ويوصفه في المعجم بأنه ربيعة كنت ابن السني.

(٢) نظر البداية والنهاية (١١/١٢٣).

(٣) انظر تدريب الراوي للسيوطي (ص ٤٩).

(٤) عن مقدمة اليوم والليلة (ص ٧٣).

١ - يوجد في الكبرى زيادة كتب ليست موجودة في المجتبى منها: كتاب السير، المناقب، والنعمت، والطب، الفرائض، الوثيقة، التعبير، فضائل القرآن، العلم... إلخ. ولا تنقص الكبرى عن المجتبى من الكتب سوى الإيمان وشرائعه، والصلح كما تقدم نص أبي علي الغساني على ذلك، وهذا يعني للكبرى ميزة الكبر والأنساع لتلم بجميع الكتب مما يصح أن يطلق معه على الكبرى المصنف أو الجامع.

٢ - يدخل في الكبرى كتب ألفت مستقلة، ثم ضمت إليها مصنفها ووضعها في المكان الذي يناسبها مثل كتاب فضائل القرآن فقد نص الزركشي المتوفى (٧٩٤ هـ) في كتابه البرهان في علوم القرآن أنه ألفه مستقلاً<sup>(١)</sup>.

أما كتابه خصائص علي فهو مشهور جداً أنه ألفه مستقلاً، بل وكان سبب وفاته كما تقدم وذلك أنه دخل دمشق والمنحرف عنه كثير، فصنف كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى بذلك ثم ضمه إلى الكبرى مع فضائل الصحابة الذي ألفه بعد ذلك.

— ومثله كتاب التفسير، فقد نص الذهبي على أنه مستقل، ويقع في مجلد، وقد روي مع الكبرى. [ تفسير القرآن الكريم: ذكره له ابن خير الإشبيلي (ص ٥٨) ضمن كتب التفسير التي رواها، ورواه عن طريق حمزة بن محمد الكناشي<sup>(٢)</sup>.

أما اليوم والليلة فقد رويت عن طريق أبي محمد الباجي عن ابن الأحمر، وابن سيار مع الكبرى، ومن طريق بقية الرواة مستقلاً، وسبأتي مزيد تفصيل لذلك في الفصل القادم.

٣ - تزيد الكبرى عن المجتبى بعدد الأبواب ومن ثم بعدد الأحاديث فمن مقارنتي الدقيقة لبعض الكتب تأكد لي ذلك ولتأخذ على سبيل المثال كتاب الصوم نجد فيه أبواباً كثيرة ليست في المجتبى منها صيام يوم الأربعاء، تحريم صيام يوم القنطرة ويوم النحر، صيام يوم عرفة، والفضل في ذلك، إفتار يوم عرفة بعرفة، التأكيد في صوم يوم عاشوراء، صيام ستة أيام من شوال، صيام الحي عن الميت، صيام المحرم، صيام شعبان، اغتسال الصائم، والواك للصائم، السقوط لنصائم، القبلة في شهر رمضان، ما يجب على من يجامع امرأته... إلخ.

وهكذا تزيد الكبرى عن الصغرى بأربعة وستين باباً. ويبدو أن هذا الكتاب أكثر الكتب زيادات على المجتبى.

٤ - يستتبع ذلك زيادة في تعنيل الأحاديث وذلك حين يوردها ميسراً ما فيها من التعليل والتوقف والإرسال وغير ذلك وهذا غير قليل في الكبرى وقد نقتن في هذا نقلاً عجبياً، ومع هذا فقد نجد في

(١) نصر الميرزا (١٤٢٢)، والسيوطي في الإقتاد (١٥١/١) وقد ضح بتحقيق د. هزوق حمادة، فاعلم مقارنته (ص ٢٥) وما بعدها.

(٢) زيادة نقلها من (ص ٣٥) من مقدمة دعبل اليوم والليلة.

المجنى كلمة موضحة أو لفظة زائدة في الإسناد أو في المتن ولا نجدها في الكبرى وإن كان هذا قليلاً، مع وجود أحاديث في المجنى ليست في الكبرى.

٥ - من الملاحظ في المجنى أنه يستعمل في مطلع إسناده لفظ «أخيراً»، وأحياناً «أخيراً»، وهذا مما امتاز به كذلك عن بقية السنة، أما في الكبرى فيتوسع حتى إنه يشمل أحياناً البلاغات، منها قوله: بلخني عن ابن وهب، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت سليمان بن يسار أنه سمع الحكم بن الزرقي يقول: حدثني أبي أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ بمنى فسمعوا ركباً يصرخ يقول: ألا لا يصومن أحد، فإنها أيام أكل وشرب، قال أبو عبد الرحمن: ما علمت أحداً تابع مخزومة على هذا الحديث، الحكم الزرقي، والصواب: مسعود بن الحكم.

٦ - في المجنى زيادة تراجم وأبواب واستنباطات لا توجد في الكبرى كما في ترجمته في كتاب الطهارة في الكبرى: النهي عن استقبال القبلة واستدبارها عند الحاجة، والأمر باستقبال المشرق والمغرب، وساق نحوه حديثين عن أبي أيوب الأنصاري، وجعل هذه الترجمة في المجنى ثلاث تراجم: النهي عن استقبال القبلة عند الحاجة، النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة، الأمر باستقبال المشرق أو المغرب عند الحاجة، وأضاف في المجنى حديثاً ليس في الكبرى، ولهذا نظائر كثيرة مشوبة في تنابا المجنى لا سيما الكتب الأولى من الطهارة، الصلاة، الحج، الصوم، ...

٧ - أما رجاله ومنهجه في الانتقال فهو واحد تقريباً في الكتاتين وإن كان في الكبرى بعض رجال ليسوا في المجنى فهذا تبع لسمة الكتاب وزياداته، ولا يخرجون عن الإطار العام الذي ينتمي به النسائي رجاله.

#### ٤ - تسميته كتابه<sup>(١)</sup>:

لم يقل عن النسائي اسم لكتابه على عادة أغلب المؤلفين في ذلك العصر، يقولون كتاب فلان، وأمثال كتابه كان يطلق عليها اسم: سنن رسول الله ﷺ، أو الجامع لسنن رسول الله ﷺ، وقد اشتهر كتاب النسائي باسم السنن، والسنن في عرف المحدثين: هي الكتاب الذي يوضع مرتباً على الأبواب للفقه من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة، وهكذا<sup>(٢)</sup>، وقيل: السنن الكبرى، والصغرى وقد قيل في الكبرى: «مصنف الإمام النسائي»، والمصنف مأخوذة من التصنيف أي أن الكاتب جعل كتابه أصنافاً، وميز بعضها عن بعض<sup>(٣)</sup>، وكلا الاسمين ينطبق على كتاب النسائي الكبير، إلا أن السنن الكبرى من ناحية الاصطلاح هي إلى اسم الجامع أقرب؛ فالجامع في اصطلاح أهل الحديث: ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث من أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام، وأحاديث الرفائق، وأحاديث آداب الأكل والشرب،

(١) عن مقدمة اليوم والليلة (ص ٧٦).

(٢) انظر الرحالة المستغرقة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ص ٣٢).

(٣) انظر القاموس المحيط (مادة: صنف).

وحدائث السمر، والأحاديث المتعلقة بالتصير والتاريخ والسير، وأحاديث الفتن، وحديث المناقب والمثالب<sup>(١)</sup> إلخ<sup>(٢)</sup> علماً بأن كل صنف من هذه الأصناف ألُفِت فيه كتب مسبقية، وهذا الوصف يتحقق في السنن الكبرى، ولا يتحقق في الصغرى، ولم أجد أحداً وصف أسس الكرى بالجامع لكتبهم قالوا: «مُصَنَّفُ السَّنَنِ».

وقد سميت الكرى بديوان الساني كما جاء ذلك ظاهراً جلياً في حتم النسخة (١) التي اعتمدتها (كامل السمر الثالث ويضمعه كامل ديوان الساني رحمه الله تعالى).

والديوان (هو مجتمع الصحف)<sup>(٣)</sup> المكتوبة، والكتاب يكتب فيه أهل الحش وأهل العطية، وقال في المصباح المير: جريدة الحساب، ثم أطلق على الحساب، ثم أطلق على موضوع الحساب، وهو فارسي معرب.

وهذه التسمية صحيحة ودقيقة فهذا المصنف مجتمع هذه الصحف التي كتبها الإمام الساني، فهي ديوان.

أما الصغرى فقد سميت المجتبى - بالناء - وبعضهم قال: المجتبى - بالون - والمجتبى معناه المجموع على جهة الاصطفاء كما قال الله تعالى: ﴿فاجتبه ربه﴾ واجتبه الله تحصيصه إياه بنعم من غير كسب<sup>(٤)</sup>، وهذه التسمية سنس الصغرى صحيحة لأنه اصطفاء من كتابه تكبير، وخص به أمير الزمعة دون تعب منه ولا جهد. أما المجتبى - بالنون - مأخوذ من حنى إذا حنى الشجرة واقتطعها، وجرحها إليه، والمجتبى مختصر بالثمة والصل، وأكثر ما يسعمل فيما كان عضاً كما قل تعالى ﴿تساقط عليك رطباً حبيباً﴾<sup>(٥)</sup> ويصح إطلاق هذا الاسم على الصغرى لأنه اقتطفها من رياض السنن الكبرى ولم يظهر لي حتى الآن من الذي أطلق هذا الاسم على الصغرى إلا أن التسمية قديمة جداً ما نأكد، وهي كذلك دليل على اصطفاء مؤلفها من ديوانه الكبير.

(١) انظر مقدمة تكملة الأحاديث للمباركفوري (ص ٣١)

(٢) انظر قاموس المحيط (٤/ ٢٢٤)، وانظر المصباح المير (١/ ٢٦٩)، ويهديت الأسماء والملاحات (٢/ ١٠٦)

(٣) انظر المعرفات للأصحاب (ص ٨٥)

(٤) انظر المصدر السابق، والقاموس المحيط مادة حنى

## ما صنع حول سنن النسائي<sup>(١)</sup>

لم تزل سنن النسائي العناية اللائقة بها قديماً وحديثاً، فلم تسلب منها أقلام كثيرة بالشرح، ولم تزل أسانيدنا ورحالها غناية الباحثين والمحدثين إذا ما هبست بالصحيحين أو بسنن أبي داود، والترمذي، وأكثر ما كانت العناية بها ضمن إصدار الكتب الستة وفيما يلي أهم الدراسات التي ساهمت مع بقية الحصص الأربعة (الخازني، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجة).

### (أ) من ناحية المتن:

١ - التحرير لـصالح والمز لـرزي العبدري السرفطي المتوفى بمكة سنة (٥٣٥ هـ) جمع في كتابه متن الأصول الستة - وفيه زيادات لم توجد فيها - وهو الذي فتح الباب أمام لاحقيه أسديس اقتضوا أثره محذرين أحياناً في المنهج أو مستدركين على الطريقة التي سار عليها رزب رحمة الله تعالى. وكتابه غير مطبوع.

٢ - جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السامد ابن الأثير الجزري (ت ٦١٦ هـ) وقد رتب كتابه روين العبدري فاحتار له وصفاً آخر كما يقول، وهذبه ورتبه وفصله تفصيلاً آخر، وقد اعتمد في جمعه على المحتج من رواية ابن السبي كما بينت ذلك، وكتابه مطبوع.

٣ - مختصرات جامع الأصول وأهمها: تيسير الوصول إلى جامع الأصول من أحاديث الرسول لأبي الديبع الشامي (عبد الرحمن بن علي) المتوفى (٩٤٤ هـ) وذكر ابن الديبع في مقدمته أن الذي سلفه هو شرف الدين البارزي النجفي فاضلي حماة المتوفى (٨٣٧ هـ) وكتاب ابن الديبع مطبوع عند أول.

٤ - أنوار الصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح لأبي عبد الله محمد بن عثمان بن علي النجفي القزويني المتوفى في حدود (٦٤٦ هـ) <sup>(٢)</sup>

(١) عن مقدمة اليوم والمليحة للدكتور هاروق حسانة (ص ٧٩)

(٢) انظر تذكرو الحفاظ للدهلي (٤/ ١٤٣٦)، والرسالة المسطرة للكتاني (ص ١٧٥)، والذيل والتكملة (١/ ٤٣٠)

٥ - الجمع بين لكتب لسنة للحافظ الراشد عبد الحق الإشبيلي صاحب الأحكام المتون (٥٨٢ هـ)<sup>(١)</sup>

٦ - الجمع بين الأصول الستة ومسايد أحمد واليزار وأبي يعلى والممحم للطبراني لإسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير اندمشتفي المتون (٧٧٤ هـ) ومسايد جامع المسابيد والسلس الهادي لأفوم سره رثه على حروف المعجم، ومذكر كل صحابي له رواية ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب، وهو كتاب مشهور إلا أنه غير مطبوع.

٧ - وجمع الشيخ محمد بن سليمان الروداني (سنة إلى تارودات مذبة في حوث المعرب الأقصى) المتون (١١٩٤ هـ) كتاب جامع الأصول المتقدم لاسن الأثير مع كتاب مجمع الروائد للهيثم في كتاب واحد سماه «جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الروائد» وهو مطبوع في محلدين

٨ - ومن العلماء والمعاصرين الشيخ منصور علي باصف في كتابه «انسح الجامع للأصول من أحداث الرسول ﷺ» فإنه ضم الساني وثقة السنة وأصاف أحياناً أحاديث من غيرها، وقد اعتمد على الكتب المصنوعة وبالكافي عول على المجتبى ومن على ذلك<sup>(٢)</sup>، وكتابه مطبوع متداول

#### (ب) من ناحية الإسناد والرجال

وينقسم هذا الجانب إلى قسمين، قسم الأطراف، وقسم الرجال، وإن كان قسم لأطراف يمكن أن يصوي تحت المتن إلا أنه بالإسناد أخص، وكتب الأطراف هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث لذلك على بقيته مع الجمع لأصانيد<sup>(٣)</sup> وأهم الكتب فيه:

١ - الأطراف لأبي انفصل بن طاهر (محمد بن طاهر بن علي) (٤٤٨ - ٥٠٧ هـ) قال أبو القاسم ابن عسكرك. جمع أطراف الكتب التي قرأه بخطه فيها خطأ فاحشاً<sup>(٤)</sup> وابن عسكرك هو أول من صن ابن ماجه إلى الحمسة وعده ساجداً.

٢ - كتاب لإشراف على الأطراف للحافظ الكبير الإمام أبي القاسم ابن عسكرك (٤٩٩ - ٥٧١ هـ) صاحب تاريخ دمشق فقد جمع بين أطراف الكتب الأربعة النسب أبي داود، وجامع إترمدي، والساني، وابن ماجه<sup>(٥)</sup>

(١) نظر النسخة المستعرة، للكتاني (ص ١٨٠)

(٢) نظر (١/٢٣)

(٣) نظر الترجمة المستعرة للكتاني (ص ١٦٧)، ومقدمة نسخة الأحاديث للمزكوري (ص ٣٧)

(٤) نظر ترجمه في لسان القهري لابن حجر (٢٠٧/٥)، وسراج الاعتدال للذهبي (٢٥١/٣) وفي حديث (١/١٨٩)

(٥) نظر سنن أبي داود باختصار لدمري، ونهجه ابن القيم ومعاليم النسب للحطايي (١٢٢/٨)

واعتمد في أطراف النسائي على رواية ابن حنبل، وهي من الكبرى كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب<sup>(١)</sup>

٣ - ثم جاء بعده الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي (جمال الدين يوسف) (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) فألف كتاباً سماه «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ويصح في أربعة مجلدات ضخمة. قال في مقدمته: «إني عزمت على أن أجمع في هذا الكتاب أطراف الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام وعليها مدار غاية الأحكام صحح محمد بن إسماعيل البخاري، وصحح مسلم بن الحجاج النيسابوري، وسنن أبي داود السجستاني، وجامع أبي عيسى الترمذي، وسنن أبي عبد الرحمن النسائي وسنن أبي عبد الله ابن ماجة وما يجري مجراها في مقدمة كتاب مسلم، وكتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العبد للترمذي وهو الذي في آخر الجامع له، وكتاب الشرائع له، وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي معتمداً في ذلك على كتاب أبي مسعود الدمشقي، وكتاب خلف الواسطي في أحاديث الصحيحين، وعلى كتاب أبي القاسم ابن عساكر في كتب السنن، وما تقدم ذكره مع ترتيبه على ترتيب أبي القاسم فإنه أحسن الكتب ترتيباً وكثيراً ما استركت على الحافظ أبي القاسم رحمه الله تعالى. ويوجد منه مجلد بالحراة العامة في الرباط تحت رقم (٢٢٤ ك) وهو قديم يقع في (٤٢٤) صفحة<sup>(٢)</sup>.

٤ - الكشف في معرفة الأطراف<sup>(٣)</sup> للحافظ شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي الموفى سنة (٧٦٥ هـ).

٥ - أطراف الكتب الخمسة (البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي) لأبي العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطُّرقي - سببه إلى طروق، قرية من أعمال أصهان - ذكره ياقوت في معجمه<sup>(٤)</sup>. ولم يذكر وفاته، وقال الذهبي في التلخيص: «حدوث كان بعد الحسمانة»، وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، كما اقتبس منه في مواضع في فتح الباري.

٦ - وآخر من علمته صنع ذلك المعارف بالله العلامة الشيخ عبد الغني ابن أبي السري سدمشق (١١٤٣ هـ) في كتابه «ذخائر الثماليات في الدلالة على مواضع الحديث» وهو مطبوع متداول، وقد سى كتابه هذا على المجتبى، ويقول في ذلك: «وجعلت مكان سس النسائي الكبير حيث قل وجودها في هذه الأعصار منه الصغرى المسماة المجتبى من سنن النبي المختار<sup>(٥)</sup>»، وقد وصح الحافظ ابن حجر على أطراف المزي حاشية لطيفة سماها «النكت الظرف على الأطراف» في مجلد واحد، جمع فيها بعض

(١) انظر (١/١٨٩).

(٢) قدّم هذه الموسوعة العظيمة للفراء، مطبوعة الأستاذ عبد الصمد شرف الدين.

(٣) اطراف تهذيب التهذيب (٨/١٣٣).

(٤) انظر الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ١٦٩)، والميزان (١/٨٦)، ولسان الميزان (١/١٤٣)، ومعجم البلدان (١/٣٠).

(٥) انظر (١/١٤٢).

أوهام المري وغير ذلك من التحقيقات الشريفة. وسفه كذلك شيعه الحافظ بن الحسن لعرفي رحمة الله جميعها<sup>(١)</sup>

— أما قسم الرجال وصنف فيه بنية الجرح والتعديل فمنها.

١ — الكمال في معرفة الرجال لعبد العلي بن عبد الواحد بن سرور لحماديلي المقدسي، الحافظ المراءد (٥٤١-٦٠٠ هـ)<sup>(٢)</sup> وقد اشتمل كتابه على رجال الصالحين، وأبي داود، والترمذي، والسناني، وابن ماجة قال بن رجب: يقع في عشرة مجلدات.

٢ — المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ السبل لأبي القاسم بن عساكر المتقدم ذكره في الأطراف

٣ — انفسد لمعرفة رواء ليس والمسايد للحافظ محمد بن عبد العلي بن أبي بكر معين الدين (من نضلة) الحسائي الموقفي (٦٢٩ هـ) جمع في كتابه كل من علمه روى شيئاً في الكتب الستة والحافظ وصحيح ابن حبان وكتب السير، والتاريخ وغيرها<sup>(٣)</sup>.

وقد ذيل عليه نقلي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي المالكي المنوفي (٨٣٢ هـ)

٤ — ولأبي إسحاق الصريعي نقلي الدين إبراهيم بن محمد المنوفي (٦٤١ هـ) أخذ الحافظ الثقات وأوسع العلم الفصحاء كتاب رجال العشرة، ذكره له السجواني في الإعلال بالتويع (ص ١٧) والحافظ في بحيل المصنعة (ص ١٩) وغيرها.

٥ — الكمال في أسماء الرجال لأبي المجاز (محمد بن محمود المعزدي) صاحب تاريخ بغداد المنوفي (٦٤٣ هـ) وقد جمع فيه رجال الكتب الستة.

٦ — تهذيب الرجال في أسماء الرجال للحافظ أبي الجراح المري هذب فيه كتاب المقدسي المتقدم ورّب تهذيبه على حروف المعجم، ثم ذكر أسماء النساء، وينبع في ثلثي عشر مجلداً<sup>(٤)</sup>، واستدرك عليه ما فاتته الحافظ علاء الدين مغلطاي (٦٩٠-٧٦٢ هـ) وسماه اتمام التهذيب

وقد اختصر التهذيب وأضاف عليه محمد بن علي الحسيني

(١) طبع تحت أطراف على هامش الأطراف تحقيق الأستاذ محمد طه الشريف سنة ١٩٥٠م. وكتب ابن أبي حاتم في كتابه انفسد الحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٩ هـ) والحافظ شمس الدين محمد بن علي بن حصرة المشقي. ولا بعد ان يكون مصنفه هـ. هو الكتاب المرقوم برقم ١٥، انظر مقدمة نسخة الأحودي للمساركوني (ص ٣٩)

(٢) قد اضطر على طبعه نسخة لأبي رجب الحسيني (١٩٠٥/٢)

(٣) قد اشتمل على يدوين لمحمد عجاج الخطيب (ص ٢٧٠) ويؤيد به يوجد دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠٨٨٦)

(٤) يوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ مصطلح. انظر المرجع نفسه

٧- ثم جاء محمد بن أحمد بن عثمان الدهلي (٦٣٨-٧٤٨هـ) فاختصر تهذيب الكمال وسمّاه «تهذيب تهذيب الكمال»، ثم اختصره في كتاب آخر سماه «الكاشف عن رجال الكتب الستة» واختصر فيه على من له رواية ووجع لهم رموزاً، وقد طبع ويوجد منه نسخة فيه في الحزاة العامة بالرباط تحت رقم (١٩٣ د).

٨- رجال السلي الأربعة للهاربي أحمد بن الحسن بن موسى (ت ٧٦٣هـ) أخذ الحفظ، قل التوركي في الأعلام - ومنه المجلد الأول بخطه بدار الكتب المصرية

٩- التذكرة برجال المشرة، وهو لمحمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي (ت ٧٦٥هـ) جمع في كتابه هذا تهذيب الكمال لشمري وزاد عليه الموطأ ومسد الشامعي، ومسد أحمد، ومسد أبي حنيفة الذي حُرِّجَ الحسين بن محمد بن خسرو، واختصر على من في الكتب الستة دون من حُرِّجَ لهم مصنفوها في مصنفاتهم الأخرى.

١٠- وجاء بعد هؤلاء أشهر العلامة ابن حجر العسقلاني أحمد بن عبي أمير المؤمنين في الحديث المولود (٧٧٣هـ) والمتوفي (٨٥٢هـ) فوضع كتابه تهذيب التهذيب لخص فيه تهذيب الكمال لشمري، و زاد عليه فوائد كثيرة من الذين استلزموا أو اختصروا الكتاب قبله خصوصاً مغلطاي ومن غيرها وهو أوسع الكتب المضبوطة المتداولة بين أيدينا.

و قد ضاع الكتاب وصوّر مرات عديدة وقد حافظ على مغايرته اليوم والليله من الرجال مستقلين سناً لشمري ورمزه (سي). وقد اختصره في كتاب آخر سماه «تقريب التهذيب» ويقع في مجلدين مطبوع، ولتهذيب الكمال مختصرات أخرى عديدة.

١١- وإمام الحفاظ محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن سمان - من حوّل الأصاري انحرثي (ت ٦١٢هـ) كتاب ذكر فيه شيوخ لكنه لم يكمله، وكان كثير الأسعار فصاعت الأصول<sup>(١)</sup>.

١٢- ومحمد بن أحمد بن عيسى بن حجاج اللخمي الإشبيلي رجال الكتب الستة (البحاري، ومسنده، وأبي داود، والسوي، والرمذي، ومساجه) وقد توفي سنة (٦٥٤هـ) قال عنه ابن عبد الملك المراكشي معروفاً أحولهم وتوريتهم، وما يعني أن يذكروا له فجزء من أعظم ما ألف في بابه حديثاً، وأخره فوته. على اختصاره النيل يكون في حصة أسعار متوسطه، وأتى على مؤلف ثناء طبع<sup>(٢)</sup>.

١٣- وإمام محمد بن إسماعيل بن حنبلون الأوسي المشوي (٦٣٦هـ) (شيوخ أبي داود، والترمذي، والسوي وغيرهم) قال المراكشي: أربعة مجلدات<sup>(٣)</sup>.

(١) نظردكية لجمال للدهلي (١٣٩٨/٤)

(٢) فهر ليدل ومكتبة (١٨/٦، ١٩)

(٣) انظر ابن ولكتنه (١٣٠/٦)

١٤ - ومن الكتب المطبوعة المتداولة كتاب «خلاصة تدعيب الكفار» لخدافظ حمي الدين أحمد بن عبد الله الحروري الأنصاري، وقد ألفه سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، واستخدمه من كتب الذهبي بشكل رئيسي ومن تقريب الخدافظ ابن حجر وإكمال ابن ماكولا وغيرها وطبع وصُوِّر مرات عديدة، وهو نافع في ذاته على وجازته يركز على شيوخ المترجم وتلامذته.

- أما الدراسات المقصورة على سنن النسائي وحدها فهي كالتالي:

(١) من ناحية المتن:

١ - أفاده من عمته حتى الآن شرح سنن النسائي هو أبو العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشيد المولود [٤٣٦ هـ] والمتوفى (٥٦٣ هـ) ووصف شرحه بأنه حليل للغة، ولكننا لا نعلم من وجود هذا الشرح شيئاً<sup>(١)</sup>.

٢ - وشرحه معاصر له هو: أبو الحسن علي بن عبد الله بن النعمان، ولد بعد النعمان وأربعه، وتوفي سنة (٥٦٧ هـ) ودفع حارج باب طلائع قرطبة وسماه «الإمام» في شرح مصنف النسائي أبي عبد الرحمن، قال ابن الأثير كان عالماً حافظاً لثقافته والتفسير ومعاني الآثار مقدماً في علم اللسان قصصاً معروفاً، ورعاً فاضلاً دمث الأخلاق. قال محمد بن عبد الملك المراكشي: بلغ فيه الغصة من الاحتفال وحشد الأقوال وما أرى أن أحداً تقدمه في شرح كتاب حديثي إلى مثله توسعاً في فوائد العلم وإكتاف من فوائده، وقد وفقت على أنصاره مدحجة بخطه<sup>(٢)</sup>. وقد ذكره نه كثيرون ومنهم ابن أنسار في معجم أصحاب الصدفى (ص ٢٩٨) والسخاوي في فتح المقيت (٥١/٣)

ولا نعلم شيئاً عن وجود هذا الشرح العظيم، ولا نعلم كيف بناء هل علي لصغري م الكبرى<sup>٣</sup>

٣ - ومن شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي الملقب الشافعي الجموي (٨٠٤ هـ) ولكنه سأل بالشرح فقط رواثده على الصحيحين، وأبي داود، والترمذي، وعائب الطبر أنه رواثد المحتسب

٤ - زهر الرئي على المحتسب لجلال الدين السيوطي المصري (٩١١ هـ) تعليفة لطيفة حذ فيها بعض الفسطة، ولم يتعرض بشيء للأسانيد، وقد طبعت مع المجمعي مراراً<sup>(٤)</sup>، ولهذه التعليفة مختصر نسيم «عرف زهر الربيع» لعلي بن سديمان الأندلسي الباجملاوي المغربي المتوفى (١٣٠٦ هـ) وقد طبع بالقاهرة (١٢٩٩ هـ)

(١) غير أن الأبي رشيد السني - المقدمه (ص ١٤) والمقدمة لذلك زهر محمد الحبب بحوثة

(٢) هذا أصل وتكملة لكنني انموصون والصحة (٢٢٩/١١٥) وقد عمل المحتسب في الهامش من ضمن نسخ 'كتاب المخطوطة مبرر بعضهم وعددهم، أنا على بعضه بخطه وهو كما ذكر لا يظهر له في كتبه الإمتعة. واستمر كذلك شذرات الذهب لأن اعتماد الحمي

(٢٢٣'٢٢)

(٣) وهو موجود مع طبعها منه

- ٥ - حاشية لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي السدي المتوفى بالمدينة المنورة (١١٣٦ هـ) وهي مطبوعة مع «زهر الربى» والسنن وهي أبسط من تعليق السيوطي في بعض المواضع.
- ٦ - وهناك مختصر التلخيص فيه رباعيات النسائي «الرباعيات من كتب السنن المأثورة» في تشرينيني ١/٣٨٤٩ من ٤ - ٢٤ من القرن السادس الهجري<sup>(١)</sup>.
- ٧ - تأليف لأبي عبد الرحمن محمد بنجامي، ومحمد عبد اللطيف، طبع في دلهي عام (١٨٩٨ هـ) مع شرح مجمع من السيوطي والسدي وغيرهما<sup>(٢)</sup>.
- ٨ - روض الربى عن ترجمة المجنى تأليف مولاي وحيد الرماد، طبع في لاهور (١٨٨٦ م) مع ترجمة هندوستانية<sup>(٣)</sup>.
- ٩ - وفي ديل طبقات الحفاظ لحلال الدين السيوطي (٣٦٥) أن الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدمشقي (٧١٥ - ٧٦٥ هـ) شرع في شرح سنن لسانبي.
- (ب) من ناحية الإصدار والرجال.
- ١ - علوك من وجدته اعتنى برجال النسائي هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الجهمي (أندلسي) وقد تلقى الشرح من تلامذة النسائي الأندلسيين وله «سمة شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي» ذكر ذلك ابن حبر لإشبيلي في فهرسته (ص ٢٢١) وأرجح أن يكون هذا الكتاب مبنياً على انكري، لأنه رواها عن تلامذة المصنف.
- ٢ - وتبعه على ذلك أبو علي الحسين بن محمد الجبائي المولود (٤٢٧ هـ) والمتوفى (٤٩٨ هـ) الحافظ الإمام اثبت، محدث الأندلس فصح كتاب شيوخ النسائي، ولا نعلم كيف بنى كتابه هذا<sup>(٤)</sup>.
- ٣ - رجال لسانبي لأبي محمد الدوري، قال الكتاني في الرسالة المسطرة: رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة منهم الحافظ أبو محمد الدوري، فإن له في رجال كل منهما كتاباً منفرداً<sup>(٥)</sup>.
- ٤ - وشيوخ النسائي في سفر لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن حلقون الأومى الأردني المتوفى (٦٣٦ هـ) كان أحد حفاظ الرجال المتفنين المصنفين. وذكر له كتابه هذا أبو الحسن الرعيبي الإشبيلي المتوفى (٦٣٦ هـ) في بزمج شيوخ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر تاريخ الفرات العربي لعلاء مزكني (ص ٢٤٢٥/٢٤٢٦).

(٢) انظر المرجع السابق.

(٣) انظر مقدمة المس الأبي لاس، وليد الشبي.

(٤) انظر (ص ٢١٨).

(٥) انظر (ص ٥٥)، وانظر تذكرة الحفاظ (١٤٠٠/٤)، وشذرات الذهب (١٨٥/٥).

## مخطوطات سقن التسليمي<sup>(١)</sup>

توجد في مكتبة:

- جاريث ١٣٦٧ (١٩٧ ورقة، ٧٤٧ هـ)
- قوله ١، ١٢٣
- جامع بيني ٢٠٧ (٣٤٤ ورقة، ٦٧٦ هـ)
- نور عثمانية ٨٣٠ (٣٤٢ ورقة، في القرن الثامن عشر الهجري)
- أيا صوفية ٥٥٢ (المجلد الثالث، ١٦٨ ورقة)، ٥٥٣ (٢٤٣ ورقة)، ٥٥٤ (٤٧٨ ورقة، ١٠٧٤ هـ)، ٥٥٥ (٤١٧ ورقة، ٨٤٠ هـ)
- نيكسوره - القسم الأول: ١٢١ - ١٢٦ رقم ٢١٥ (ح ١، ٢١١ ورقة، ١٢٣٩ هـ)، ٢١٦ (ح ٢، ٢٢٧ ورقة، ١٢٣٩ هـ)، ٢١٧ (٣٠٣ ورقة، ١٢٥٨ هـ)، ٢١٨ (قطعة، ٥٧ ورقة، في القرن السادس الهجري)
- السليمانية ٣١٧ (٤٤٣ ورقة، ١١٦٣ هـ)، ٣١٨ (٣٦١ ورقة، في القرن العاشر الهجري)
- قليب علي ٢٦٨ (٣٩٠ ورقة، ٨٣٦ هـ)
- راسور ٨٨، ١ - حديث ١٨ - ١٨١ (ج ١، ٢، ١١٣٤ هـ، ١٠٧٤ هـ)، ١٨٢ - ١٨٣ (١ - ٢، ١٢١٤ هـ - ١٣٠٢ هـ)
- الطاهرة ٢١، حديث ٢٢١ - ٢٢٢، ٨/٢٢٧
- القرويين بفاس، الرقم القديم (٥٣٤، ٥٥١)
- نور عثمانية ٨٣٦ (٣٣٢ ورقة، ١١٦٤ هـ)، ٨٣٢ (٢٨١ ورقة، ١١٦٤ هـ)، ٨٣٤ (٣٢٥ ورقة، ١١٦٢ هـ)، ٨٣٥ (٤٠٨ ورقة، ١٠٩٠)، ٨٣٦ (٣٢٤ ورقة، ١٠٣٣ هـ)
- رئيس الكتاب ١٥٨ (١، ٢٦٩ ورقة، سنة ١١٠٠ هـ)، ١٥٩ (٢، ٢٣١ ورقة، ١١٠٠ هـ)، ١٦٠
- أيا صوفية ١/٢٨ (٢٦٤ - ٢٦٥ ب، ١١٣٩ هـ)
- شهيد علي ٤٢٣ (٣١٥ ورقة، ١١٢٢ هـ)
- حار الله ٢٩٧ (١، ١٩٦ ورقة، في القرن (٧) الهجري) ٢٩٨ (٢، ٢١٩ ورقة، ٧٩٢ هـ)

(١) عناوين التراث العربي لسرقس (١/٣٢٨-٣٢٩) متصرف.

- حكيم ٢٧٦ (٢٧٠ ورقة، ١١٤٥ هـ)
- حميدة ٢٥٧ (٥٢٠ ورقة، في القرن (١٢) الهجري)، ٢٥٨ (٣٥٥ ورقة، ١١٦٢ هـ)
- يرتونبال ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
- محمد بخاري ٧٢ (٦٠٧ هـ)
- مراد ملا ٤٠٣ (٢٦٩ ورقة، ١١١٣ هـ)
- عاطف ٤٤٦ (٣٤٢ ورقة، ١١٥٠ هـ)
- سراي أحمد الثالث ٢٢٦ (٤٨٦ ورقة، ٧٤١ هـ)، ٢٦٧ (ج ١، ١٩٦ ورقة، ٤٧٢ هـ)
- ياريس ٥٢٩٤ (٣٤٢ في القرن (١٣) الهجري)
- الأهر ٥٩٢/١ حديث ٢٢٥ (٢٥٦ ورقة، ٢٧٦ ورقة، ١٢٤٤ هـ) ٢٦٩ (٢٨١ ورقة، ٣٦٨ ورقة ١١٤٩ هـ)
- طلعت، حليت ٧٨٨
- بلدية الإسكندرية ١/٤٠٤

## مخطوطات شروح كتاب التسماني<sup>(١)</sup>

- أ - «زهرة الربى على المجتبى» لجلال الدين السيوطي.  
 - دماند راده (مراد ملا) ٣٩٢ (٣٨٩ ورقة، ٩٠٣ هـ)  
 - سكيور ١٢٦١/٥ رقم ٢١٩ (٦٧ ورقة، ١١١٥ هـ)  
 - سراي أحمد الثالث ٤١٩ (مع شرح سنن ابن عساح، ٢٨٠ ورقة، ٩١٧ هـ)  
 القاهرة، نان ١٢١/١، حديث ٢٣٥، ١٢١٢.  
 ب - «حاشية» لأبي الحسن محمد بن عبد الهادي المتدي.  
 - القاهرة نان ١١١/١، حديث ٢٥٢، ٢٨٢، ٢٨٣.  
 ج - «الرباعيات من كتاب السنن المأثورة»، وهو مختصر كتاب «دروس الربى عن ترجمة المجتبى» تأليف  
 مولوي وحيد الزمان:  
 - ناسر بيتي ١/٣٨٤٩ (مس ٤ - ٢٤، القرن ٦) (الهمري)

(١) تاريخ التراث العربي لسركيس (١/٣٢٩ - ٣٣٠) بتصرف.

## منها هذه الطبعة

وقد امتازت طبعتنا هذه بميزات عدّة وهوائد جمة تمكن القارئ من الاستفادة، ويسر على الباحث سهولة العثور على بغية وطلبة، فقد كانت حطة التحقيق كالآتي:

أ- توثيق نصوص السنن:

في الدأبه أعترا النسخة المصرية هي الأصل، وقابلناها على ثلاث نسخ خطية قديمة مدار الكتب المصرية إحداهما عليها خطوط لحملة من العلماء، ولم نفق على فروق كثيرة، ثم اعتمدنا على طبعة هندية، وهي النسخة لنظامية فوجدنا فروقاً كثيرة بينها وبين النسخة المصرية، وأحاديث زائدة، تأكدنا من نونها من تحفة الأشراف للمحافظ المزني.

وتماز هذه النسخة بدقتها، وأنها قولت على الكثير من النسخ المعتمدة، منها النسخة الممبسة التي قرأ فيها الإمام الشوكاني وعليها سمه بخط يده، ومنها نسخة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وقد نظر في هذه الطبعة وصححها أبو الحسنات الكوي، كما جاء في مقدمة هذه لطعة ونراه مصوراً في هذه المقدمة.

وقد قلناها أيضاً على النسخة المطبوعة في دهلي، والنسخة الممبسة، وأثبتنا الفروق في الهامش.

ربما رجعتنا إلى السنن الكبرى إذا كان الحديث بإسناده ومنه فيها (من طريق تحفة الأشراف) وقد وقعنا على نسختين إحداهما كاملة في محل واحد كبير وخط دقيق، وهي من مصورات أحامه الإسلاميه بالمدينة المنورة صانها الله وحرسها.

والأخرى النسخة الأزهرية وهي تالفة من آخرها.

بالمسبة لتوثيق الأسانيد رجعتنا أيضاً لتحفة الأشراف لمراجعة كل يستوفي هذه الطبعة.

بأنسبة لحاشية السيوطي (زهر الرمي)، وحاشية المسدي، ثم مقابلهما أيضاً على النسخ سالفة الذكر مع إثبات الفروق في الهامش.

## ب - تفريغ الأحاديث :

فمننا تفريغ احاديث المجتبى على الكتب الستة من نفس الطويل أو لوجه لذي أخرج منه المصنف الحديث، وكتبنا رقم الحديث في تحفة الأشراف توثيقاً للنص لمن شاء الرجوع إليه

## ج - ترقيم الأحاديث والشرح :

فمننا ترقيم الأحاديث من أول الكتاب إلى آخره ترقيماً متبلسلاً. ووسعنا بينه وبين الحاشية مع تطعيمها، بكتب نفس رقم الحديث في الشرح إن وجد، وإلها يوضع أمام رقمه فقط. إذا لم يملأ عليه السيوطي أو السندي، تيسيراً للقراء والباحثين.

## د - ربط الكتاب بالمعجم لمفهرس ومفتاح كنوز السنة وتحفة الأشراف

فمننا ترقيم الكتب والأبواب لمحتوى ما يتلائم مع أرقام تحفة الأشراف، والمعجم المفهرس، ومفتاح كنوز السنة، وقد وصفت هذه الرموز في أعلى الصفحات فوق رأس الصفحة، والرموز لك (يعني كتاب)، ب (يعني باب)، النجدة (يعني تحفة الأشراف).

## هـ - ربط هذه النسخة بالنسخ لسابقة (المصرية وما صور عليها)

وصعنا على طرة هذه الطبعة أرقام الصفحات (الجزء والصفحة) للسنة القديمة بحيث يمكن الاستعانة بها نمواً، وأي إحالات قديمة، يمكن مراجعتها في هذه النسخة في سهولة ويسر

## و - الفهارس الحتمية .

سهيلاً على القراء والباحثين صعدا فهارس فيه علمة لاسحراح الفوائد والاحاديث بتيسر الطرق، وهي كالآتي .

- ١ - فهرس الآيات الكريمات
- ٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار .
- ٣ - فهرس المسانيد (الأعلام الرواة) .
- ٤ - فهرس الكتب الفقهية
- ٥ - فهرس أبواب الكتب الفقهية .
- ٦ - فهرس الحرح وإتبدال (لمن تكلم فيهم المسائي)
- ٧ - فهرس الفضائل .
- ٨ - فهرس المدن والبلدان والأماكن والغرودات

وقد وصفت هذه الفهارس في نهاية الكتاب في مجلده، وهي أولها مفتاح هذه الفهارس

ر - وقد نرحمنا لسانه والسيوطي والسندي بتراجم تأتي في موضعها إن شاء الله تعالى .

### طبعة عيد الفتح أبو غدة للمستن

صدرت هذه الطبعة ونحن في خصم العمل في مشروعنا هذا، فوجدنا أنها لم تأت بجديد حيث إنها صورت على الطبعة القديمة (المصرية) ووضعت الأرقام بجانب الأحاديث، ولم تصحح الأخطاء القديمة التي بها إلا في القليل، وهذا الترتيب - عملياً - لا يفيد، حيث إن الإحالات في المعاجم المفهرسة على الكتاب، والباب، أو على الجزء والصفحة، وأيضاً قد فانه سرقم بعض الأحاديث، فلذا سيري القارئ إحالات الأرقام بين هذه الطبعة، وطبعة التي اعنى بها، وذلك للأحاديث الزائدة التي استدركاها من النسخة النظامية، وغيرها أصف إلى هذا النسخ الكثرة التي دفنا عليها هذه الطعة نتوبها

نأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتع به إخواننا من طلبة العلم، إله سمح قريب مجيب الدعوات، والحمد لله رب العالمين

المكتب الإسلامي لتحقيق التراث

الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٠ م

تِلْكَ جَنَّتِكَ رَبُّكَ يَعْلَمُكَ نَارُ الْإِنْفَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهْدَانَا

الْمُحْفَدُ سِدْرُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهْدَانَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهْدَانَا

رَبِّ الْبَلَدِ السَّادِمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا لَهْدَانَا

وَالْمَطْعُ الْمُحْتَبُ الْوَاقِعُ فِي مَثَلَةِ هَلَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف خدامه المخلصين

خبرنا وأجازنا في سنة ثمان مائة وستين شيخنا العلامة الشيخ الأجل المحدث الشافعي

بالبحر يزائل علوي لهذا الكتاب في كل جلف وفي الكتاب الذي الش

نه من كبد و حیدر و قدرت و قدر و عاوی و قوا جانانی الشیخ ابو طاهر

أزى التميمي إبراهيم الكردي المدني عن شيخه الميرزا محمد باقر عن الشيخ

الحمد وسالتنا وحي عن الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

أخبرني عن الشيخ الفاضل عبد الوكيل بن فوات عن عمه المرحوم  
الشيخ بن النعمان عن الشيخ بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي حمزة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحب الله وأهله أحب الله وأهله ومن أحب الله وأهله أحب الله وأهله

حسن بن محمد بن علی بن ابی طالب علیه السلام

الدينوري المعروف بابن السفي قال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ رحمه الله تعالى في ترجمة الأفاضل المحيية المعصية في قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

استغفر

١٥٠

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ وُقُوعِهِ وَلَعَلَّكَ تَمُنُّ بِآيَاتِنَا وَلَكِنَّا عَلَّمَ كِتَابَهُ فِي الْفُلِ فَأَنزَلْنَاهُ بِهَدْيٍ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَيَاءُ أَهْلَهُ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ لَئِن لَّمْ يَفْعَلِ الْبَشَرُ مَا نَهَوْهُ لَفَ ضَلَّ السَّبِيلُ

**تفويض**

[illegible]

ہجرت کے بعد ان کی زندگی

تاریخ تصدیق و توثیق

والله اعلم بالصواب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ

فلا عجب ان الله عز وجل قد جعل

2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

سیدنی ہارٹ مینڈیگ

فیسائی تحقیق و معائنہ

مقامی حکومتوں کی طرف سے

جمال الحسناء من قديم

فلم يوافقوا له

**Abstract**

تجارت و بازرگانی

۱۰۰

1234

محمد تقی میرزا

مستشار

—وہی ہے

— کتب خانہ

سیدنا امیر المومنین علیؓ

تاریخ: ۱۳۹۵/۰۵/۰۵

بعضیوں نے کہا کہ

**پیشکش:**

یا خدیجہ کلاں - جلد ۱

بجدة شامة قرحية!

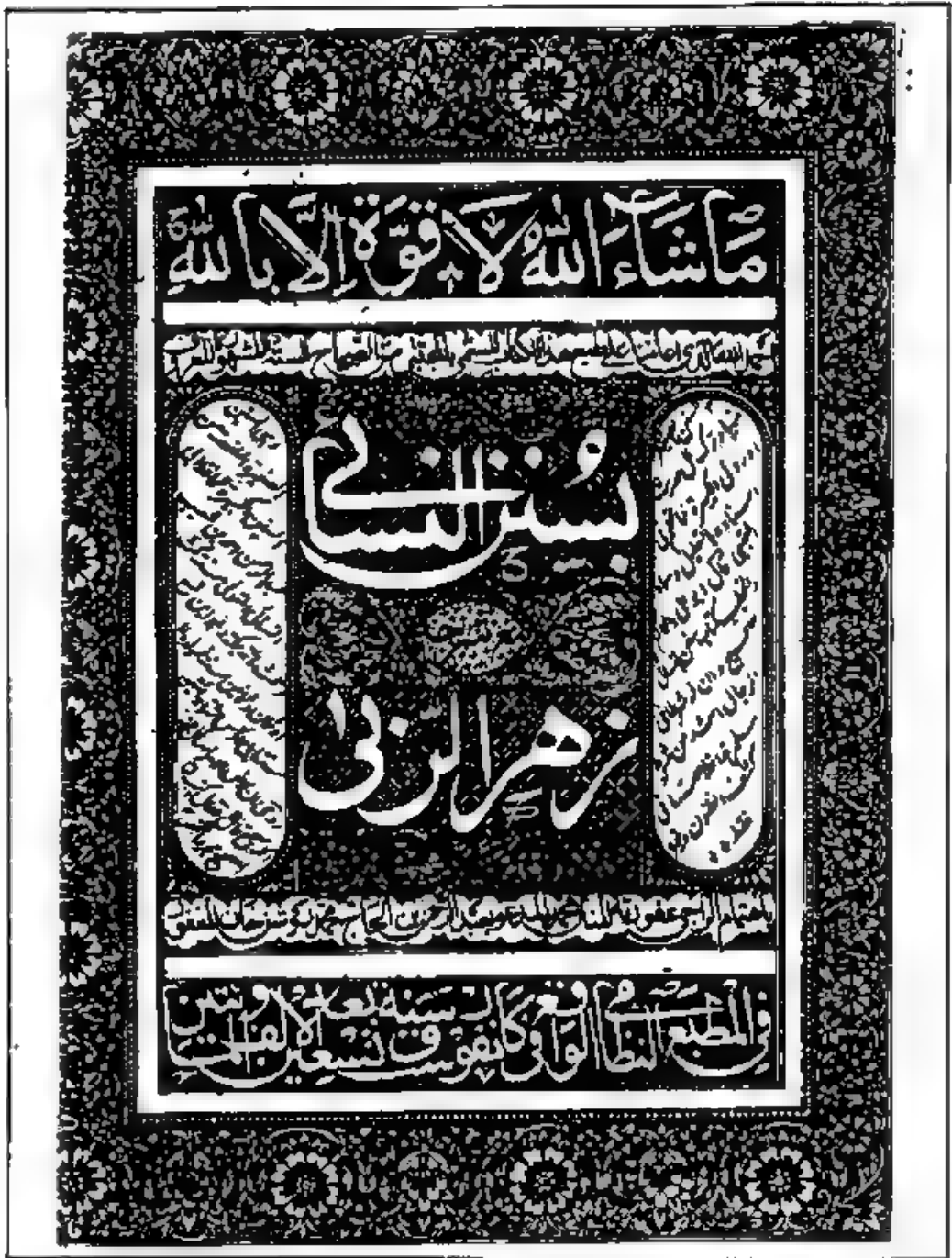
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الصفحة الأولى للنسخة النظامية

الصفحة الستة النظامية













وتمتد به يد حليم حمزة وجسمه ممدود  
 بوق لاروام باشباع زانوس

كأن  
 الشاي الكبير إلا  
 يعذر الخ  
 الشاي

بوق لاروام باشباع زانوس  
 بوق لاروام باشباع زانوس  
 بوق لاروام باشباع زانوس

بوق لاروام  
 باشباع زانوس



ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسفت احدكم من اومه ولا تعشرون في وضوءه  
حتى يمشي ثلاثا فانه لا يدري حيث يمشي ك

## السؤال الثاني عشر من السور

اخبرنا ابي رهم وفتيد بن سعيد عن حماد بن عمار عن منصور عن ابي رهم  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل تسوء فاه بالسواك ك

## كيف ليستاك

اخبرنا احمد بن عبد البصري قال ان حماد قال ما غلبتني عن اني يزده عن ابي رهم  
قال دخلت بمحمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يسواك في الماء ويهوي الجنب

## التوضيب في السواك

اخبرنا محمد بن سعد المصري ومحمد بن الاعلى عن يزيد بن ابي رهم عن عبد الله بن  
ابن عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة محدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

## السواك مطهرة للفم يقرأ للرب

اخبرنا محمد بن عمار بن مهران عن محمد بن سعد قال لا بأس اذا نزلت قال ما شئت  
الجنب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثرت عليكم في السواك

## الخصم في السواك والعيشة للسان

اخبرنا محمد بن سعيد عن الحسن بن ابي انما روى عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اسوقني المؤمنين الامرهم بالسواك عند كل صلاة ك

## السؤال في كاجين

اخبرنا علي بن خنيس عن المروزي قال ابا عيسى يعني ابن مونس عن محمد بن عمار عن ابي رهم  
عن ابي رهم قال قال عائشة ما لي بك يا محمد ابي رهم لا يخرجني كالتبا السواك ٥

هذا السؤال الاخير يخص في كاجين  
اخبرنا عمرو بن علي قال قال يحيى قال ما روى قال احمد بن حنبل قال قال احمد بن

# كتاب السن الكبرى

تأليف الامام والحافظ الهمام

ابو عبد الرحمن احمد

بن شبيب النخعي

رحمه الله تعالى

ورفعه

وعنا

م

م









## توجمة للإمام النسائي

م ٤٢	الفصل الأول: مولده واسمه ونسبه وكتبه ولقبه
م ٤٤	الفصل الثاني: نشأته العلمية ورحلاته
م ٤٥	الفصل الثالث: ملامحه الشخصية ومزاياه وصفاته وسلوكه
م ٤٦	الفصل الرابع: شيوخه وتلاميذه
م ٤٦	المبحث الأول: شيوخه
م ٤٨	المبحث الثاني: تلاميذه
م ٤٩	المبحث الثالث: رولة سنة الصغرى والكبرى
م ٥٣	المبحث الرابع: روايته عن شيخه الحارث بن مسكين
م ٥٨	المبحث الخامس: قوله في أول الإسناد «أخبرنا» فقط
م ٥٨	الفصل الخامس: الثناء عليه وعلى تصانيفه
م ٥٨	المبحث الأول: ثناء العلماء عليه
م ٦٠	المبحث الثاني: ثناء العلماء على تصانيفه
م ٦١	الفصل السادس: عقيدته وما نسب إليه
م ٦١	المبحث الأول: عقيدته
م ٦٢	المبحث الثاني: ما نسب إليه من التشيع
م ٦٣	المبحث الثالث: الدعاء عنه
م ٦٥	الفصل السابع: مؤلفاته
م ٦٨	الفصل الثامن: وفاته ودفنه
م ٦٨	الفصل التاسع: أهم لمصادر والموارد التي ترجمت للإمام النسائي



## الفصل الأول

### ● اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده

هو الإمام المحدث، المارع الثبت، شيع الإسلام، ناقد المحدث، القاصي الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سلمان بن بحر بن دينار الحارستاني السني<sup>(١)</sup> - والنسائي: نسبة إلى سدة بلدة بخراسان، وهي بفتح الهمزة بعدها الهمزة المفتوحة.

قال أبو سعد السمعاني في الأنساب<sup>(٢)</sup>: وسمعت أن هذه البلدة إنما سميت بهذا الاسم في ابتداء الإسلام، لأن المسلمين لما أرادوا فتحها كان رجالها غيباً عنها، فحاربت النساء البقرة، فلما عرفت العزم ذلك كمنوا عن الحرب، لأن نساء لا يُحاربون، وقالوا: وصحنا هذه القرية في نساء - يعني التأخير حتى يعود وقت عود رجالهن - وقيل: إنما سميت بساء، لأن النساء كنَّ يحاربن دون الرجال - وقال: قيل قديماً: من دخل نساء بني الوطى. وقد صنف الأديب أبو المعظم: محمد بن أحمد الأبيوردي حرة في تاريخ ساء وأبيورد.

قال البلاذري في فتوح البلدان<sup>(٣)</sup>: لما استخلف عثمان بن عفان وأبى عبد الله بن عامر بن كرز البصرة في سنة ثمان وعشرين - ويقال: في سنة تسع وعشرين - وهو ابن خمس وعشرين سنة، فافتتح من

(١) وقع في سب المصنف أوهام، منها

أ- أن ابن عسكارة في الوفيات (٧١/١) وابن كثير في البداية (١٢٣/١١) ونو القدر في المختصر في أحمر الشر (٨٦/٣) قالوا: به أحمد بن علي بن شعيب وما اشتبه هو الصواب لأن ابن بشر الدولابي في التكميل (٤٨، ٤٠/١) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٣/٢) والطبراني في المعجم الصغير (٢٣/١) والأوسط (١٦٧٩) والكبير (رقم ١١٧٣) وهم تلاميذه قد سموه أحمد بن شعيب بن علي.

ب- أن الرازي في التلخيص في أخبار كرويين (١٩٧/٢) قد سماه أحمد بن عثمان بن شعيب، فأنشأ شعيباً وأبدل عبد عثمان وليس هو بخطه جامع بل هو وهم من مصنفه فقد أورده في فضل أحمد بن عثمان.

ج- أن السيوطي سمي جده الأعلى - وأندلس - سمي يحيى في حُس المخاصرة (٢٤٩/١) رواههم في شفاة (ص ٣٠٣).

(٢) ج ١٢/ص ٨٤.

(٣) (ص ٤٩٩-٥٠١).

أرض فارس ما افتتح، ثم غزا خراسان في سنة ثلاثين... ووجه عبد الله بن حارم لسلمي إلى حمرابدر من سنا، وهو رستاق، ففتحه، وأثناء صاحب سنا فصالحه على ثلاث مائة ألف درهم، ويقال: على احتمال الأرض من الحراج، على أن لا يقتل أحداً ولا بسية.

ونسأ اسم لموضع أخرى منها. بفارس، ومندسة كرمان، وبهمدان. ويسب السائي أبصاً إلى جماعة من بني سني، وهو وطن من الصدف. وسب إليها الحافظ أبو خيثمة زهير بن حرب من شداد السائي.

وقال الذهبي في المشبه وعه الحافظ في التبصير<sup>(١)</sup>: مدبته ماخر خراسان يسفح الجبل مما يلي خوارزم، ويقال: إن بها اثني عشر ألف عين ماء تخرج من أصل الجبل. وراجع لأنسب أبصاً الرياني (٦١٢/٦) ومجمع البلدان (١١٠/٣).

● مولده: كادت المصادر تتفق على سنة ولادته وهي: سنة خمس عشرة ومائتين<sup>(٢)</sup>  
— وأما ما ذكر ابن حجر من أنه ولد بكوريسابور أو أرض فارس فغير صحيح<sup>(٣)</sup> كما أشار السحوي إلى تضعيف النسبة لسا الفارسية<sup>(٤)</sup>.

## الفصل الثاني

### نشأته العلمية ورحلاته:

● طلبه للعلم: طلب العلم في صغره، فارتحل إلى قبة بن سعيد وعمره (١٥) عاماً، فأقام حده سغلاً مدة سنة وشهرين وقد أكثر عنه حتى بلغت روايته عنه في سنة الصغرى (٦٨٢) رواية تقريباً.

● رحلاته العلمية: ارتحل إلى قبة - كما سبق - وجمال في طلب العلم وسافر، وكان في زمانه قد نفثت الرحلة وزادت على أيامه، فارتحل إلى خراسان والحداد ومصر والعراق والصره والكوفة وبلاد والحزيرة والشام وقروين<sup>(٥)</sup> والنعور وأقام بمصر وعمر<sup>(٦)</sup> واستوطنها وبقي بها إلى سنة ثوب وثلاثمائة فأدركه ابن عدي وابن لسي وكان يسكن رقاق القناديل وهي محلة مشهورة بمصر فيها سوق الكتب والدفاتر والخطائف كالأسوس والرجاح. - وكانت ساكن الأشرف على أبوابها القناديل بهذا الزقاق<sup>(٧)</sup>

(١) (١٤٣٧/٤١)

(٢) وقد أقرت ابن الأثير في مقدمة جامع الأصول (١٩٥/١) والسيوطي في حش المحاضرة (٣٤٩/١) نقلاً عن مولده سنة خمس وعشرين ومائتين وهذا وهم لأنه بدأ رحلته في طلب الحديث سنة ثلاثين ومائتين - كما سياتي - فيكون له على قولهما من السن خمس سنوات حين رحل في طلب الحديث إلى قبة بن سعيد!!

(٣) مقدمة السن الصغرى (صحة ب)

(٤) فتح الحديث (٣٠٩/٣)

(٥) قال الحلبي في الإرشاد (٤٣٦/١) ورد قروين سنة ثوب وسبعين وقال الرازي في اللوح (١٩٧/٢) سنة خمس وسبعين ومائتين

(٦) الإرشاد لابي يعلى الحلبي (٤٣٦/١)

(٧) مجمع الشفا لياقوت الحموي (١٤٥/٣)

وقد روي في رحلاته هذه عن المحدثين الكبار، وشارك البخاري ومسلماً وأبدا داود والترمذي هي عدد كبير من الشيوخ والأساتذة وما يذكر له أن رحلته لم تقتصر على أخذ الحديث بل أخذ كذلك الفرائد والحروف من أهلها المختصين بها. وكانت حصيلة العملية بعد رحلاته هذه كبيرة جداً، وصار بفضلها معلماً جهيداً، تشد الرحلة إليه من كل مكان، ونظراً لأنه عُمر بعد البخاري ومسلم فقد أصبح فارس ميدان علم الحديث والعلم والرجال والمبرز فيه بعدهما.

### الفصل الثالث

#### ملاحمة الشخصية

#### ● مزاياه وصفاته وسلوكه

قال الذهبي<sup>(١)</sup>: «كان شيخاً مهيباً، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن الشية... وكان يضر الوجه مع كبر السن».

وقال ابن كثير<sup>(٢)</sup>: «وكان في غاية الحسن وجهه كأنه قنديل، وكان يأكل في كل يوم ديكاً ويشرب عليه نقيع الزبيب الحلال».

وقال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي<sup>(٣)</sup>: «كان أبو عبد الرحمن يؤثر لباس البرود الوبيرة الخضراء ويقول: هذا عوض من النظر إلى الخضرة من الثبات فيما يراد لقوة البصر».

وكان يكثر الجماع مع صوم يوم وإفطار يوم، وكان له أربع زوجات يقسم لهن، ولا يخلو مع ذلك من جارية واثنين يشري الواحدة بالمئة ونحوها ويقسم لها كما يقسم للحرائر.

وكان قوته في كل يوم رطل خبز جيد يؤخذ له من سريقة العرافين لا يأكل غيره [سوء] كان صائماً أو مفطراً. وكان يكثر أكل الديوك لكبار، تشتري له، وتسمى [وتحصى] ثم تدبج فيأكلها ويذكر أن ذلك ينفعه في باب الجماع».

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ<sup>(٤)</sup>: «سمعت أبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقول: سمعت مشايخنا بمصر يمتدحون لأبي عبد الرحمن النائي بالتقدم والإمامة، ويصفون من اجتهاده في العادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والاجتهاد، وأنه خرج إلى العراق مع علي مصر فوصف من شهرته وإقامته المستن الماثورة في فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانسياط بالمأكول والمشروب في رحله، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رضي الله عنه بدمشق من جهة الحوارج».

(٢) كما نقله عنه المزي في التهذيب (٣٣٧/١) مطبوع

(١) كما نقله عنه المزي في التهذيب (٣٣٤/١) مطبوع

(١) السير (١٢٧-١٢٨/١٤).

(٢) البداية (١١/١٢٤).

فمن هذه القول يستخلص أن الإمام السائي كان: مهيباً وقوراً - بصير الرحمة - بنس الثياب الطيبة المظفر مع مراعاة الحجاب الطيب والشمس لها، وهذا يدل على أن له معرفة بالصب. كان بصوم صام داود - كان يعدل بين زوجاته - وطعامه يوم صومه وفطره سواء - وكان يجتهد في العبادة ليلاً ونهاراً - موافقاً على الحج - كان شهماً - مضياً بسنن الوافل - يحترق عن محالسة اسلطان هذا كله غير ما قيل في ورعه وسحره في دينه، وحتى في حديثه - كما سأتى في روايته عن لحارث بن مسكين، وقد تولى القضاء بمصر أيضاً<sup>(١)</sup> وقيل بحمص أيضاً<sup>(٢)</sup>، بل وحزم أس كثر توليه الحكم بمدينة حمص أيضاً<sup>(٣)</sup>

## الفصل الرابع شيوخه وتلاميذه

### ● المبحث الأول

#### ● شيوخه.

قد عرفنا أن الإمام السائي قد اشتهر في طلب العلم إلى بلاد كثيرة، وقد وصى في رحلاته تلك عن المحدثين الكبار وحق لهم أن يسموا بالنجوم والأكار كما قيل في شيوخ تلميذه الطبراني<sup>(٤)</sup>

فقد سمع بخراسان من: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حشرم، وعلي بن حنبل، وبالبصرة من: عباس بن عبد العظيم العبدي ومحمد بن المشي ومحمد بن يشار - بدار - وعمر بن عني وعمر بن: يوسف بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأصحاب الليث بن سعد، وغيرهم. وببغداد<sup>(٥)</sup> من: محمد بن إسحاق الصماني، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن ميم، وغيرهم.

- وقد مرود الحافظ الذهبي في ترجمته من سير أعلام النبلاء<sup>(٦)</sup> عدداً من شيوخه بلغ جم (٧٠) شيخاً

(١) كما ذكر ذلك تلميذه الطبراني في معجمه الصغير (٢٣/١) فقال: القاضي بمصر

(٢) كما ذكر ذلك الذهبي في ترجمته من السير (١٤/١٣٢) عن صحيح أبي عروة

(٣) له في النهاية (١١/١٢٤) عن شيخه السري عن رواية الطبراني في معجمه الأوسط، لكن ما وجدته في ترجمته بالأوسط [من رقم ١٦٧٩]

(٤) ذكر أخبار أصحابه لأبي ميم (١/٣٣٥).

(٥) ومع ذلك لم يترجمه الحافظ البغدادي في شيوخه. وأبي لأحمد من هذا لشهرة المصنف ودخوله بغداد. ومن أجل ذلك سلك الحافظ من الجار على الحافظ كما في دليل تاريخ بغداد (راجع المستند من قبله لأن هناك المدخل من ١٤٢٧)

(٦) ج ١٤ ص ١٢٥ - ١٢٧

وفد روى في سنة الصغرى عن (٣٣٤) شيخاً وفي غيرها عن (١١٤) شيخاً غير هؤلاء فيكون مجموع من روى عنه في الصغرى والكبرى تقريباً (٤٥٠) شيخاً<sup>(١)</sup>

فهذا الكم الهائل من الشيوخ يجعلنا نفق عاجزين أمام جهد واجتهاد هذا الإمام الحافظ المصنف العظيم الذي نهر تصنيفه الألباء وفؤي الأعمام من الحفاظ وغيرهم

ولا يقول أحد أن هذا الكم من شيوخه يساوي نحو ثلث شيوخ نعيمه الطبراني الذين بلغوا نحو الثلاثمائة وألف، فإن في شيوخ الطبراني ما يوازي هذا الرقم وأكثرهم محابيل ومتروكين وليست لهم برحمه<sup>(٢)</sup>

فالساني وهو شح الطبراني سفي شيوخه ومن يحدث عنهم، فانظر إلى الإمام الحافظ أبي الحسن الدارقطني وهو يقول<sup>(٣)</sup> «لم يكن مثله، ولم يكن في السور مثله لم يحدث بما حدث ابن نعيمه (عد الله العظمى) ت ١٧٤ هـ) وكان عنده عالياً عن قتيعة».

وقال أبو طالب - أحمد بن نصر - الحافظ: من يصبر على ما يصبر عليه أبو عبد الرحمن الساني - كان عنه حديث ابن لهيعة برحمة نرحمة فما حدث بها، وكان لا يرى أن يحدث بحديث ابن لهيعة<sup>(٤)</sup> قال الحافظ ابن حجر<sup>(٥)</sup> «ولم يحدث به لا في السن ولا في غيرها».

- فهذا - أخي لقاري الكريم - مما ينبغي على أنه إذا لم يكن الروي عنه مريضاً - ولو كان شيخ شيخه ولو كان عنه عالماً - فإنه يترك حديثه ولا يحدث به.

وسبأتي في الباب الثالث عند دراسة هذا المصنف في الفصل الثالث - معج الساني فيه وما رويته من قوله - وعزت على جمع كتاب السن - فاستخرت الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء توقعت الخيرة على تركهم، قرأت في جملة من الحديث كت أعلو فيها عنهم، فهذا مما يدلنا على أنه يتقني ويتقن رواياته وعروياته حتى شيوخه فإنه لا يتساهل فيهم بل يستجير الله عز وجل ويركهم ومروياتهم ولا يوردها البتة حتى في كتابه الموسع «السن الكرى».

- هذا في علم الحديث، ولما علم القراءات والحروف: فقد روى القراءة عن أحمد بن نصر البياورني المقرئ، وأبي شعيب: صالح بن زياد السوسي كما ذكره ابن الحرري في عاية النهاية (٦١/١) والمزني في تهذيبه (١/٣٢٩ محقق) وقد صف نفسه محمداً لشيوخه ويكلم فيهم<sup>(٦)</sup>

(١) راجع لمجمع المشتمل على عمار بن رمرث (ن) وفهرس المجتبى الذي صنفه الشيخ أحمد المناع أبو عرفة وقد ستركس عليه وعلى ابن عسكر شيخان - أحمد بن منصور الهادي (هذا رقم ٧١٥) وعبيد بن أساط (هذا رقم ٢٦٣).

(٢) راجع مقدمة كتاب الدعاء للطبراني (ص ٢٩)

(٣) كما في «الآلات السمي للدارقطني (رقم البس ١١١)

(٤) تهذيب العرب (٣٥٠، ١) محقق

(٥) مقدمة السني للدارقطني (ص ١)

(٦) ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب في مواضع منه (١/٨٨، ٨٩) وغيرها، وسماه الساني شيوخه

وكذا أبو محمد: عبد الله بن محمد أمد الجهمي - راوي السنن الكبرى عن حمزه وعيره - له تسمية شيوخ أبي عبد الرحمن النسائي<sup>(١)</sup>.

ونعه الحافظ الإمام الجبائي (ت ٤٩٨) فصنف شيوخ النسائي<sup>(٢)</sup>.

ونلاه أبو بكر بن محمد بن حلقون (ت ٦٣٦) أحد الحفاظ لمتقنين فصنف شيوخ النسائي، في سفر<sup>(٣)</sup>.

## ● المبحث الثاني

### ● تلاميذه:

لكثرة مرويات الإمام النسائي عن حفاظ عصره وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، ولطول عمره الذي عارب التحسين علماً، علا إسهاده في الحديث وكثرت رواياته فرحل إليه طلاب الحديث من شتى الأقطار، حتى بعد وفاته كان حديثه مرعوباً فيه، رائجاً امتلأت الأجزاء ولحاريج منه.

قال الذهبي: رحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن<sup>(٤)</sup>.

قال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث، ولم يحدث عن غير النسائي وقال: وصيت به حجة بني وبين الله تعالى<sup>(٥)</sup> فانظر - أخي القاري - رحمك الله - إلى هذا الشيخ مع روعه وكثرة عبادته وكثرة حديثه لا يروي إلا عن الإمام النسائي، فقد ارتضاه هو فقط دوناً عن شيوخ العالمين ورضي به أن يكون حجة فيما بينه وبين الله عز وجل، وما ذلك إلا لدقة الإمام لنسائي وورعه وحسن انتقائه لشيوخه كما مر في مبحث شيوخه.

وقد سرف به الحفاظ الحزبي في تهذيبه<sup>(٦)</sup> (٥٧) تلميذاً وروياً عنه، منهم من روى عنه سننه الكبرى، ومنهم من روى الصغرى، ومنهم من روى غير ذلك.

وقد روى عنه الحروف والقراءات أيضاً: محمد بن أحمد بن فضل الطحطاوي، والحسن بن زهير النعمدل<sup>(٧)</sup>.

(١) فهرسة ابن خلدون (ص ٢٢١).

(٢) التيسر الأثير لابن رشيد.

(٣) كسافي - جامع شيوخ أبي محمد الرضوي الأشعري (ت ٦٣٦) (ص ٥٥) وهذه الكتب مستفادة من مقدمة د. فهد حسان (ص ٨٨ - ٨٩).

(٤) سير (٦٤/١٢٧).

(٥) مؤلف مسلمي الدارقطني (برقم ٤٤١) وتهذيب الحزبي (١/٣٣٥) وحقق (١/١٤/١٣٢).

(٦) تهذيب الحزبي (١/٣٣٩ - ٣٣٣).

(٧) عتبة النهاية لابن الحزبي (١/٦١).

وسمع منه وهو يقرئين - من غير هؤلاء - إسحاق بن محمد الكيماني، وعلي بن مهزيه، وعلي بن إبراهيم بن سلمة<sup>(١)</sup>.

- ومن أخذ عنه ويعد من أقرانه القاسم بن ثابت بن حرم السرقسطي صاحب الدلائل (توفي قبل المصنف سنة ٣٠٢) ومن أقرانه أيضاً أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠) وروايته عنه في كتابه الكنى والأسماء في عدة مواضع منها (٤٠٨، ٤٨، ٥٠).

وأما الأعلام من تلاميذ النسائي فهم

الحافظ الحليل أبو عروة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦) في صحيحه (٣٣/٢) والعلامة أبو جعفر الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١) وروايته عنه في مشكل الآثار (٣٣/٢) وأبو القاسم الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، وسيأتي ذكره في رواة السنن. وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥) في كتابه الكامل (١٨/١) وأبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النحاس (ت ٣٣٨) منها ما في كتاب معاني القرآن الكريم (ص ٣٣٦، ٣٤٠).

وأبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) صاحب الصحيح وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٦) صاحب لصغفاء الكبر. وأبو سعيد بن يونس (ت ٣٤٧) صاحب تاريخ مصر. وآخر من روى عنه أيضاً بن محمد بن أبي بصير النهدي المصري. فإنه روى عنه مجلس (ت ٣٧٧)<sup>(٢)</sup>.

### ● المبحث الثالث

#### ● رواة سننه الصغير والكبرى

يدخل في مبحث تلاميذ المصنف من روى عنه كنه، فقد تلمذوا على يديه وسمعوا منه مصنعه، فهم أولى بذلك من غيرهم.

فلذا رأينا من الفائدة العائدة على فهم الروايس الذين اعتمدنا عليهما في إخراج هذا النص إلى النور أن نجسج ونحاول أن نذكر ما وقفنا عليه من رواة سننه ومن روى عنهم وقد بلغوا عشرين راوياً للصغرى والكبرى

#### ● أولاً: السنن الصغرى

رواها عن الإمام النسائي

١ - أحمد بن محمد بن إسحاق بن المني [المتوفى ٣٦٤] سمعها من الإمام النسائي (سنة ٣٠٢). روى عنه المنق:

أ - أبو نصر أحمد بن الحسين بن يوزان الديبوري المشهور بالكساره وقد سمع منه في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين [وثلاثمائة].

ب - أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فجوة الديبوري.

ج - أبو طاهر ابن سلمة الهمداني.

٢ - ابن الإمام السنائي (عبد الكريم) أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب السنائي [المتوفى ٣٤٤]

روى عنه السنن

أ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد.

ب - أبو بوبن الحسين، قاضي الشر وغيره ومن أهل الأندلس

ج - الحسين بن عبد الله<sup>(١)</sup>

٣ - وليد الصوفي. أبو بكر محمد بن القاسم الصوفي المصري الراشد المعروف - وولده

(ذكر ابن حجر في فهرسه ص ١١٧) أن أبو علي السنائي ذكره من الرواة عن السنائي

وكذا ذكره الحري في التهذيب من الرواة عنه.

#### ● ثانياً السنن الكبرى:

قال الثقي اندلسي في العقد للشمير (٤٥/٣) بعد ذكر بعض رواة سنن. د. وابن روايته

اختلاف في اللفظ والقدر، وأكبرها رواية ابن الأحمر.

١ - ابن سيّار: أبو عبد الله: محمد بن القاسم بن محمد بن سيّار القرطبي (ت ٣٢٧ سنة ٣٢٧)

روى عنه السنن:

أ - أبو محمد: عبد الله بن محمد بن علي اللحيمي الباهي.

ب - أبو بكر. عباس بن أصبغ الحجازي

٢ - ابن الإمام لطحاوي: أبو الحسن علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن ملامة الصحاوي

[المتوفى ٣٥١]

ذكره الحافظ أيضاً في التهذيب والحري في التهذيب. وفي نسخة الأشرف.

٣ - حمزة الكندي: أبو القاسم: حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن القاسم الكندي [المتوفى

٣٥٧].

روى عنه السنن:

أ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرح القفاصي.

(١) في مسند الشهاب (رسمي ١٧٠، ٤٤٩) ثم نقلنا على رويته أيضاً للمسالك الكبرى لمخطوحتها في لوز كتاب الطب (ص ٩٦/٢)

حدثنا عنه ٣٤٤ سوق بن يوسف مصر فحدثنا عنه علي بن أبيه

ب - أبو محمد: عبد الله بن محمد بن أسد النحوي.  
 ج - أبو الحسن: علي بن محمد بن حلف النقفه القاسمي  
 د - أبو محمد: الأصيلي  
 هـ - أبو القاسم: أحمد بن محمد بن يوسف المعافري.  
 و - أبو القاسم: أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر المعافري  
 ز - أبو الفرج: محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصدي المصري المعروف  
 بالحطاب

ح - أبو الحسن: أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي  
 ٢ - بن الأحمر أبو بكر: محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي القرطبي انقريسي [المتوفى  
 ١١٣٥هـ]

روى عنه السنن:

أ - أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن معيت  
 ب - أبو عثمان سعيد بن محمد الفلاشي  
 ج - أبو بكر: محمد بن زهر الأيادي  
 د - أبو محمد: ابن عبد الله بن ربيع بن بنوش: وقد حدث بالسبي بمسقط مصر (سنة  
 ٢٩٧) وكتاب: حصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضا  
 ٥ - الإمام الطبراني (محدث المعاجم الثلاثة) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن إدريس الطبراني  
 [المتوفى ٣٢٠] ذكره العلامة المزي في تحفة الأشراف (رقم ٢٤٠٧) وقد روى عنه الطبراني  
 في معجمه لكثير في مواضع كثيرة، وفي الأوسط أورد له (٧٧) حديثا من عرائنه من روى  
 [١١٧٩ إلى ١١٥٦] وفي الصحيح (٢٣/١) حديثا واحدا

٦ - الأسبوطي: أبو علي الحسن بن علي بن الحضر بن عبد الله الأسبوطي (ب ٣٦١) وقيل (٣٧٢) [١]  
 روى عنه السنن.

أ - أبو الحسن القاسمي

ب - أبو القاسم: عبد الرحمن بن محمد بن علي الأنقوي (كما في مسند الشهاب رقم  
 ٢٠٤).

٧ - ابن حيويه أبو الحسن: محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه لبساموي [ب ٣٦٦]  
 روى عنه السنن

(١) سير اعلام النبلاء (١٦/١٨)

(٢) كما في معجم لسان (١٩١/١)

- ١ - أبو الحسن القاسي<sup>(١)</sup>.
- ب - أبو الحسن: علي بن منير الحلال - مالمالوص بمصر سنة ٤٣٥هـ<sup>(٢)</sup>.
- ج - علي بن ربيعة الزرار، الذي روى عنه سهل بن بشر، كما في نسخة الأشراف (٣٦٢/٨).
- ٨ - ابن رزيق العسكري<sup>(٣)</sup>، أبو محمد، الحسن بن رزيق العسكري [المتوفى ٣٧٠] روى عنه السنن:
- أ - أبو البركات - أحمد بن محمد الواحد بن الفضل القراء<sup>(٤)</sup>.
- ب - أبو القاسم، الحسن بن محمد الأنباري<sup>(٥)</sup>.
- ٩ - ابن المهندس<sup>(٦)</sup>، أبو بكر، أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس المصري [المتوفى ٣٨٥] روى عنه السنن:
- أ - أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عابد المصافري.
- ١٠ - أبو هريرة بن أبي العصام<sup>(٧)</sup>: أحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي العدوي، المعروف بابي هريرة بن أبي العصام.
- روى عنه السنن: أبو محمد: عبد القادر بن محمد بن أسد
- ١١ - ابن أبي التمام: أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن عرفة بن أبي التمام روى عنه السنن
- أ - أبو محمد، الأصيلي
- ب - أبو القاسم: حلف بن قاسم الحافظ
- 
- (١) (٢) وهذان الروايتان هما إسناده صحيح (ج)
- (٣) ذكره الحافظ في التهذيب، فيمن اشتهر برواية السنن وفاد ابن العماد في شذرات الذهب (٧٦/٣): «روى عن إسماعيل»
- (٤) كما في مسند آتشهاب (رقم ٢٩٥).
- (٥) كما في مسند آتشهاب (رقم ٤٩٣، ٦٨٦)
- (٦) وقد روى ابن حجر في فهرسه من السنن في طريقه وقال: «هذا إسناده جداً والحمد لله وأورده الحافظ ابن حجر في التهذيب فيمن اشتهر برواية السنن عن الإمام الشافعي»
- ولكن روايته أيضاً أوثق من رواية أبي يوسف النخعي في برامجه (ص ١١١) فقال: «وقد روى هذا الكتاب عن المسوي رحمه الله يعني جماعة وحديثاً منهم ابن المهندس، وقد وهم فيه المقري أبو علي الفريدي، فلهذا رجس، وظن أن ابن المهندس غير أبي بكر»
- أحمد بن محمد بن إسماعيل<sup>١</sup> هو ورع هذا كله بعد أن الحافظ الذهبي قتل في ترجمته من السير (١٦/٤٦٢) «وأنحط من حيث أنه سمع من الشافعي» فلا أعزى ما سبب تحفظه لهذا، جميعاً فإنه تعالى أعلم بالصواب.
- (٧) وقع في فهرسه ابن حجر (ص ١١٣ - ١١٤) «عن أبي هريرة، عن أبي عصام» وهو تحريف من الطابع، وهو يعني إسماعيل في تهذيب المعري في ترجمة الإمام الشافعي. وقد تبع عن هذا التحريف ابن حجر المذكور فأورد في حسنة - ففقد الله - من شرواه عن الشافعي أبو العصام، وهو اسم وعبي لا وجود له

١٢ - ابن أبي هلال: أبو علي - الحسن بن بدر بن أبي هلال  
روى عنه الحسن.

أ - أبو الحسن: الفاسي.

١٣ - الزيات: أبو أحمد: الحسين بن حفص بن محمد الربيع.  
روى عنه الحسن.

أ - حلف بن قاسم بن سهل بن الذباج الحافظ

١٤ - أبو محمد المصري: أبو محمد: عبد الله بن الحسن المصري  
ذكره أيضاً الحافظ المزي في تحفة الأشراف (وفى ١١٣٩)

١٥ - أبو الحسن: علي بن الحسن الجرجاني<sup>(١)</sup>

١٦ - أبو الطيب بن الفضل: أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس  
(ذكر روايته الحافظ المزي في تحفة الأشراف) [وفى ٥٣١٨، ٢٢٥٨] وفي تهذيب  
به أيضاً<sup>(٢)</sup>.

١٧ - أبو القاسم البغاتي: أبو القاسم: مسعود بن علي بن مروان بن الفضل البغاتي.

ذكره ابن الأثير في الطالب، الجاني والمهدي في المنبه (ص ٥١) أنه روى وحمل عن  
الساني كتاب السنن، ذكر من هؤلاء الرواة اثني عشر داود المزي في تيسره، والحافظ في  
النهاية، وابن خبير في فهرسه والرواة بأرقام (٥، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) ذكر مصدر توثيقها،  
وأما ما إلى صنيح د. فاروق حمادة في مقدمه عمل اليوم والبيئة، فإنه يذكرهم حسن من  
وحدهم خلال نشأة للأسانيد، وكلامه يوم بالاستقصاء في التسع، وليس كذلك ولله تعالى أعلم.

## ● المبحث الرابع

### ● روايته عن شيخه الحارث بن مسكين<sup>(٣)</sup>

من شيوخ الإمام السنائي: العلامة العقيه المحدث الثبت، أبو عمرو الحارث بن مسكين بن  
محمد بن يوسف (١٥٤ - ٢٥٠) وقال عنه المصنف: ثقة مأمون<sup>(٤)</sup> وكان الحارث بن مسكين مع بغداد في  
العلم والرفعة والثأله قوالاً بالحسن من قصيدة العدل<sup>(٥)</sup>، وأودع في بغداد وخبر بسبب وفاة حبيب المروان ولم

(١) ذكره السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣١٧) وقال: روى أبي عبد الرحمن السنائي وحديثه شيوخه، هذا تصديقه.

(٢) وقد ذكره السهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٤٤) فكانت وسماه نحو هذا: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الفضل الكوفي، د. ع.  
في عهد لرحمته لاني.

(٣) راجع ترجمته وروايته عند أبي بطة (ج ٢/رقم ٢٩٤٥) وبعده (رقم ١٥٢) وتاريخ ابن عساكر. ترجمه الحسن بن علي رضي الله  
عنه (رقم ٧٨) وتهذيب المزي (٢٨١/٥) ومرويه وخواتم الأصناف لاسن الأثير ترجمه رقم (٥٩٦).

(٤) تاريخ بغداد (٢١٧/٨).

(٥) شعير (١٩/٥٤).

حبب فيها ورجع إلى مصر وعهد إليه المتوكل بقضاء مصر، فلم يزل يتولاه من سنة (٢٣٦) إلى سنة (٢٤٥) فأعني. وكان قاضي القضاة بمصر طوالت التسع سنوات

ولما تولى القضاء بمصر وجلس للحكم، أخرج أصحاب أبي حنيفة وإشاعني من المسجد وأمر برفع خضرتهم من العمد، وأصلح سقف المسجد، ولأعن بين رجل وامرأته ومع من مداء على الحائض، وصبر الحد في سب عائشة أم المؤمنين، وقتل ساحرين

وبعد من فقهاء أهل مصر المالكية، فقد عذبه أبو إسحاق الشيرازي من فقهاءهم<sup>(١)</sup> وكذا ابن جرير المالكي في الديلم المذهب<sup>(٢)</sup> حتى إن له كتابا مما انتق فيه رأي من أقسام واس وهب واشتهر دون فيه اسمتهم وثوبها

(\*) هذا تمهيد عن الحارث شيخ المصنف، فانظر إلى ما قيل في روايته عنه.

قال الحافظ أبو بكر محمد بن عبد العتي المعروف بابن نقطة في كتابه المبرد في بابيه 'التفصيل لمعرفة الرواة' والسنن والمسانيد (١٥٤/١) 'مقتل من حط [أبي لندر] عبد الرحيم بن محمد بن 'تمهت' الملهودي قال رأيت بخط النوبي [هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الصوفي] آخر من دون كتاب المحنبي من سنن السائي عن الكسار عن ابن السني [سوفي ٥٠٢] قال سكت ما دون السائي عن الحارث بن مسكين يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ولم يذكر حدثا ولا تعريفا<sup>(٣)</sup> فأحب [أبي الدوي]، إني سمعت أن الحارث بن مسكين كان يتولى القضاء بمصر، وكان يسه السائي حشوه، ولم يمكنه [من] حضور محله فكان يحل في موضع [وستر] حيث يسمع قراءة الصائري ولا يروى، فتدلك قال كذلك ونقل ذلك ابن الأثير في جامعه واستشهد به<sup>(٤)</sup>، والإمام شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢) في فتح المغيث (٢/٢٠-٢١)، وذكر من الأثير سنة آخر فقال

وقيل إن الحارث كان خائفا في أمور نخلو بالسفطان، فقدم أبو عبد الرحمن فدخل إليه في رث أنكره، قالوا: كان عليه ثياب طوبى، وقلنسوة طويلة، فأبكر ربه وحاف أن يكون من بعض جواسيس السلطان، فمعه من الدخول إليه، فكان يجيء، فيعقد حلف الجاه، ويسمع ما يقرؤه الخامس عليه من خارج، فمن أجل ذلك لم يقل فيما يرويه عنه حدثا، وأجربا،

استدل ابن الأثير (ت ٦٠٦) من هذه الواقعة أن الإمام السائي كان ورعا متحريا، ألا أنه يقول في كتابه 'الحارث بن مسكين' قراءة عليه وأنا أسمع ولا يقول فيه حدثا، ولا أحدا كما يقول عن أبي شاذان،

(١) كتاب الفقهاء (ص ٢٥٤)

(٢) ٣٣٩، ١١١، ١٣٥

(٣) جامع الأصول (١/١١٩)

هذا ما حدث بين المصنف وشيخه الحارث بن مسكين، لكن ما هو السبب المباشر لهذه الحشونة بينهما، فقد ذكر في هذه الرواية.

١ - حشونة بينهما، وهذا سبب علم

٢ - خوف الحارث وتشككه فيه سب زيَّه العريب. ورُبَّه هذا لعل السب فيه أن الإمام السائي - يقيناً - كان من انموذجين لتزوجه من أربع وتملكه شريعتان الواحدة بالغة وأكله ديكاً في كل يوم وغير ذلك - ومما سبق في ترجمته في مبحث ملامحه الشخصية من البرود التوبة لحضر، وما حكي عنه من بضارة وجهه كأنه مذيبل وطلاب الحديث في غالب أحوالهم يكون الواحد منهم شاحباً باهتاً رفيع الجسم رث الهيئة من كثرة انشغاله بالطلب والتحصيل؛ فكل واحد من هذه الأسباب كان كافياً في تشكك الحارث فيه وملاسه العير معهودة في وسطه هذا وبضارة وجهه.

لكننا نرحح أن هناك أسباباً أخرى غير هذا السبب خاصة أن ابن الأثير لم يسد حكايته، وابن مطه رويته وحلده وفيها انقطاع وإعصال بين الدوني والسائي فبينهما مائتا سنة وهي مدة تقطع فيها أعلق القضي، فيظهر بي أن السب في ذلك أحد أمرين إما المذهب وإما المصب أو كليهما جميعاً

أما المذهب، فلأن الحارث كان مانكي المذهب كما سن، ولعله كان به وبين الشافعية شيء، يظهر ذلك بما أوردناه في ترجمته من أول أعماله حين تولى القضاء كان إخراج الشافعية من المسجد وثمره سرع خضرمهم من العهد، وكان إماماً السائي شافعي المذهب وكان قد صف مسكاً فيه، فعمل لمذهب أحدث بينهما شيئاً

وأما المصب فلأن الحارث كان فاضي القضاة كما وصفه بذلك الذهبي وغيره، وكان السائي هو الآخر فاضياً بمصر، وقيل، بمحمص أيضاً. وكان عمر السائي عند وفاة شيخه الحارث ٣٥ سنة تقريباً، وهو سن يحتمل فيه توليه القضاء

لعل لما ذكرته وميف يوضح بعض العلاقة بين الإمام السائي وشيوخه.

فما حدث بين الإمام السائي وبين شيخه الحارث بن مسكين إما هو مشار عمي، مثال أرسى فواعده الإمام السائي الجيل العذر لكل طالب علم للتأديب مع شيخه وقدمته وما يجب عليه من عظيم حرمة، وأن يصير على حموة تصدر من شيخه أو سوء خلق ولا يصاحبه ذلك عن ملازمته، فإن ذلك نوع للطالب في دينه وآخرته وعار المعاني بن عمران. مثل الذي يعصب على العالم مثل الذي يعصب على أساطين<sup>(١)</sup> الجامع

فهذه آداب ينبغي أن يتحلى بها طلاب العلم في كل مكان و زمان.

ولعل هذا التصرف من شيخه الحارث بن مسكين ناشئ عن حموة فيه، فيه لا يتولى القضاء.

(١) جمع أسطورة وهي العمود المطرقة تسامع وتشكك في ليل العالم والمتعلم لأن حماته (ص ٩١)

ويكون قولاً بالحق من قصاصة لعدد إلا من كانت فيه حدة، وانظر إلى ترجمته من اسير وردوده على المؤمنون وقوة إجابته وسرعته في قول الحق حتى قال فيه اس آبي داود بعض تلامذته. ولقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء<sup>(١)</sup>، ولم يحب في محبة خلق القرآن مما يشير إلى ما ذكرناه والله تعالى أعلم.

وقد اشترك في الرواية مع السائي عن أبو داود أيضاً فإنه يروي عنه، ولعله عامله بنفس معاملة الإمام السائي، تستشف ذلك مما نقله السخاوي في فتح المغيث<sup>(٢)</sup> حيث نقل عن بعض العلماء أنه كان يجلس في مجلس شيعه حيث لا يراه ولا يعلم بحضوره... ثم قال: «ومنه قول أبي داود صاحب السبي قوي على الحوادث بن مسكين وأنا شاهد».

ومع هذا كله ما تخرج إماماً السائي عن الرواية عن شيعه رغم أن شيعه هذا قد يطلق عليه أنه عسر في الرواية، لأن الإمام السائي وعرفت فيه الحد والحرص على التحصيل والاستفادة والحرص والتحمل، وهذا في الحقيقة من الصفات التي لا نهياً في كثير من الطلاب<sup>(٣)</sup> وهذا ما أمر به أيضاً كثرة رواياته عن شيعه هذا - ووصفه عليه - وهو مهج عُرِف في بعض المشيوخ المتقدمين فقد وصف البعض بالحسر في الرواية وضيق الحلول. وأنه عذره في ذلك إذ لا يرى من مهجة أن يقدم للطالب كل شيء أو أن يهيء له كل شيء. بل على الطالب أن يكثُر ويكثُر حتى يحكي ثمار جهوده بنفسه، مع ما ينبغي أن يلتزم به الطالب من اتواضع وحسن انضباط بشيخه والقيام بواجب الخدمة والاحترام. وهذا الأمر مستغرب الآن، نكته السجع المتعارف عليه عند الأقدمين من علماء هذه الأمة وسلاطنتها ومع الأسف إن العلم بعد أن تحول إلى وظائف وشهادات ماتت هذه المعاني واستحسب الناس بها<sup>(٤)</sup>.

بحم نقول لم يخرج الإمام السائي عن الرواية عنه في تفسيره هنا حيث روى عنه في التفسير عدة روايات منها (١٩، ٦١٩، ٦٣٠، ٦٦١) وروى عنه كما كبيراً في المحتجب من سبه، فقد روى عنه (١٤٠)<sup>(٥)</sup> رواية. وفي عشرة النساء من الكبرى (٤) روايات، وفي عمل اليوم والليلة (٦) روايات. وفي فضائل القرن (٤) روايات، وفي الحصائص (٣) روايات، وفي فضائل الصحابة رواية واحدة فهذا ما يزيد على (١٦٠) رواية مما طبع من مصنفاته ووقع لنا - عن شيعه الحارث بن مسكين، فانظر كم من المرات نسر واحتمى حتى يسمعها - هذا غير الروايات الأخرى بسننه الكبرى وبغيرها وما لم يحدث به مما لم نرصد كما علم من صنيعه والغالب في روايته عن شيعه الحارث بن مسكين أن يقره بغيره كما وقع في قول حديث جاء ذكره في التفسير (هذا برقم ١٩) أحبرنا محمد بن سلعة والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم.

وهذا الذي فعله الإمام السائي قد استنشط منه علماء الحديث عدد استخرجهم لمؤامره هذا العلم

(١) السيرة ١٢/٣٧

(٢) ٢٠/٢٦

(٣) من مقدمة الدكتور الشيخ أحمد نور سيف لكتاب المدعى للطبراني (ص ١-ب)

(٤) كما في فهرس شيوخه الذي أعده الشيخ عبد الفتاح أبو غنم

الشريف ويحتهم في طرق تحمله وجعلوا هذا نوعاً منفرداً وهو «لو حصن [الشيخ] بالسمع قوماً سمع عيونهم بغير علمه جاز به أن يرويه عنه» قاله الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ومعه قول أبي داود صاحب السنن - فري، على الحديث من مسكين وأنا شاهد، وعن السائي ما يؤيد بالتحريز منه، وهو روايته عن الحديث من مسكين وهو حذف لصيغة حيث يروي عنه، بل يقتصر على قوله «الحديث من مسكين قراءة عنه وأنا أسمع» فذلك تورع وتحرى<sup>(١)</sup>.

وبعد، فهذه أقوال هؤلاء الأعلام في هذه المسألة - الدروي، وابن جماعة، وابن الأثير، والنقسي، وابن نقطة، والذهبي، والسهلوي - واحتج لولهم ونقلهم على هذا

ولكننا وجدنا من خلال تتبعنا بذلك أن الإمام السائي قد يصرح بالسمع في بعض حذف نصيحه وله أمثلة عديدة في سننه: منها أول موضع ورد في سننه (١٣/١) رقم (٩) أخبرنا لحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي وهب... إلخ، وكذلك (١٥/١) رقم (١٢) و(١٥١/١) رقم (٢٨٧) و(١٧٥/١) رقم (٣٣١) و(١٨٩/١) رقم (٣٧٦). وهناك مواضع أخر كذلك، فهذا الموضع يحالف ما ذكره هؤلاء العلماء الأخلاء.

وعندنا

١ - إن هذا من تصرف السائح، فقد تعودوا على «أخبارنا» في قول الأستاذ، فلما لم يجدوها حسوها سقطت من الأصل فرادوا فيه ما ليس به نظمتهم الخاطيء

٢ - إن هؤلاء الأخلاء لم يفصروا على هذه المواضع - إن صحت - من سننه النصيري

٣ - أن الإمام السائي -

(أ) إما أنه سمع هذه الأحاديث قبل أن يسمعه شيخه الحارث ورواه بصيغة الإخبار، خاصة وأن الرواية ليس فيها أنه لم يسمع منه قط إلا مستثراً بل قد يهجم هذا.

(ب) وهذا أنه في هذا خاصة وأنه في جميع المواضع التي فيها «أخبارنا» خاصة، وأنه قبلها بعد إيرادها بقوله «قراءة عليه وأنا أسمع» فهذا يشير إلى ما بينهما

٢ - أن يكون ما بينهما ثم يشت أصلًا وقوعه ماء على عدم إسناده والذي أسند فيه ما سوى بيانه. ولذا لم يذكر هذا إلا المتأخرين مثل الذهبي ومن جاء بعده وعمدتهم في هذا ما يفهم من الأثر في جامعهم وهي حكاية لا حطيم لها ولا رمة، فليست حسنة إلى قائلها ونقلها والله تبارك وتعالى أعلم

١ - المحدث أحمد بن محمد بن أبي بكر (٥٩٩) والمصنف الدروي لأبي حمزة (٨٤) وضع الحديث للمحدثي (٢٠٠٣ - ٢١) وجماعة ذهبي (١٠١) وتدريب الترواي (٣٧٦ - ٣٨) وجمع الأصول لأبي الأثير (١١٦/١) والإنداع لمصنفه (١٢٥) وجماعة

## ● المبحث الخامس

## ● قوله في أول الإسناد «أخبرناه فقط».

روى ابن خثير الأشيبلي في فهرسه<sup>(١)</sup> عن ابن مروان الطنجي، عن غير واحد من شيوخه المصريين قالوا: لم يقل الساني قط في أول إسناد إلا «أخبرناه»

هذا ما نقله ابن خثير، وتحد مصدر ذلك هنا بالتفسير في جميع الأحاديث إلا ما ندر، وكذلك في سنه الصعري كذلك، إلا أنه قد يخالف ذلك أيضاً كما وقع في التفسير (أرقام ١٩٨، ٣٩٩، ٥٤٨، ٦١٩، ٦٩٧) وفي سنه في مواضع منه (٣٦، ٢٣/٧) وغيرها. وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢٩)

فقد وجدنا هذا من عمله وصيحه في سنه، وفي غيرها. ووجدنا أيضاً من قوله ما يناقض هذا الكلام. ففي عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٥) روى حديثاً قال فيه «أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال. أخبرنا ابن وهب . . إلخ» قال أبو عبد الرحمن [الساني] وجدت على حاشية الكتاب بحداء هذا الحديث سواداً، فمن أجل ذلك لم أكتب: حديثاً أ. هـ.

ومعنى كلامه أنه لما شئت في المكتوب تحت السواد والممداد جعله على الشك فقال «أخبرنا» كما هو في أول الإسناد. ومعهم أنه إذا لم يكن هناك سواد فإنه يكتب «حدث» وأنها عادته. والله نارك وتعالى أعلم بالصواب

## الفصل الخامس:

## الثناء عليه وعلى تصانيفه.

## ● المبحث الأول

## ● ثناء العلماء عليه

١ - قال قاسم المطرّز (ت ٣٠٥). «هو إمام أو يستحق أن يكون إماماً»<sup>(٢)</sup>

٢ - كان أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ (ت ٣٤٩) يذكر غير مرة أئمة من أئمة المسلمين زاهم، قبله بالساني<sup>(٣)</sup>.

٣ - قال ابن عدي (ت ٣٦٥): «سمعت مصوراً الفقيه وأبو جعفر الطحاوي يقولان. أبو عبد الرحمن إمام من أئمة المسلمين»<sup>(٤)</sup>

(١) فهرسة ابن خثير (ص ١١٧)

(٢) التقييد (١٥١/١) - (١٥٣)

(٣) التقييد (١٥١/١)

(٤) الكامل (١٤٦/١)، التقييد (١٥١/١)

- ٤ - قال الدارقطني (ت ٣٨٥) : وأبو عبد الرحمن مقلدٌ على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره<sup>(١)</sup>.
- ٥ - قال الدارقطني وقد ذكره به داوود : وحديث عنه أبو عبد الرحمن السني في الصحيح<sup>(٢)</sup> .
- قال ابن طاهر (ت ٥١٧) معلقاً على قول الدارقطني هذا : فالدارقطني سمي كتاب أسس صحيحاً مع فصله وتحقيقه في هذا الشأن<sup>(٣)</sup>.
- ٦ - قال ابن منذر (ت ٣٩٥) : الذين أخرجوا الصحيح وميروا الثالث من المبدول، والحفاظ من الصواب أربعة : البخاري، ومسلم، وبعدهما أبو داود والنسائي<sup>(٤)</sup>.
- ٧ - قال حمزة السهمي (ت ٤٢٧) : وسئل الدارقطني : إذا حدث أبو عبد الرحمن السني وأبى حرباً حديثاً، فأيهما تقدم؟ فقال : وأبو عبد الرحمن، فإنه لم يكن مثله ولا أقدم عليه أحداً، ولم يكر في النوع مثله، ولم يحدث بعداً حدث من لهيئة، وكان محدثاً محلياً عن فتية<sup>(٥)</sup>.
- ٨ - قال الحفاظ أبو علي الحلبي (ت ٤٤٦) في الإيضاح : حافظ متقن رصيه لحفظ .
- انفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد قوله في الجرح والتعديل<sup>(٦)</sup>.
- ٩ - قال الحفاظ ابن طاهر (ت ٥١٧) : سألت سعد بن علي الزحاني عن رجل، فوثقه، فقلت : قد صحبه السني<sup>(٧)</sup> فقال : يا بني ! إن لأبي عبد الرحمن شرط في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم . فقال الذهبي : صدق، فإنه يُنَّسب جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم<sup>(٨)</sup>.
- ١٠ - وقال المؤرخ عبد الكريم الراقي (ت ٦٢٣) في المدون : وانتسائي صاحب الكتب المعروف بالسري، وفيه دلالة وضحة على وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه وقوة نظره في أسس المعارف التي تنصح عنها تراجم الأرواب<sup>(٩)</sup>.
- ١١ - قال العمري (ت ٧٤٢) : أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتفيسر والأعلام المشهورين ضاف

البلاد<sup>(١٠)</sup> .

(١) معرفة علوم الحديث لحاكم (ص ٨٣) . ثقيف لاس نقطه (١/٦٥١)

(٢) تقييد (١) : ٦٥ - ١٥٣

(٣) تقييد (١) : ١٥١ - ١٥٢

(٤) مسالاة السهمي لم يرضي (رقم ١١١) ومسالاة السهمي أيضا (برقم ٢٢٢) والتقييد (١/٦٤٩) راجع نصف في سنة (١١٩٠) .

حفظ في مسالاة السهمي (رقم ١١١) وذكر مسالاة

فدرا الحفاظ في نتائج الأفكار (ص ٤٤٩) . المجهود من أحد هو عهد الله برتبته . كان السني إذا مر في سنة يدرسه ولم يدرسه

بعضه غيره، ويسمي من يدرسه

(٥) لا بد في معرفة علماء البلاد (١/٢٣٦)

(٦) : ١٤١ - ١٣٦

(٧) السهمي في ذكر أهل العلم معروف (١/١٩٧)

(٨) تهذيب (١/٣٢٩)

١٢ - المتبحر الذهبي (ت ٧٤٨) ترجمته بالثناء عليه فقال: «الإمام الحافظ الشافعي، شيع الإسلام، نافذ الحديث . . كان من بحور العلم مع اتهم والإتقان والبصر ونقطة الرجال، وحسن البالي». حال في طلب العلم . . ورجل إليه الحفاظ، ولم يبق له نظير في هذا الشأن . . ولم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من السائي، وهو أحقق بالحديث وعلمه ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو حار في مضممار البخاري وأبي زرعة» (١).

سكوته في سننه: قال الحافظ في نتائج الأفكار (ص ٤١٣) عن حديث رواه المصنف في سننه وأما السائي فسكت عليه، فانصت أن لا يغله له عبده

### ● المبحث الثاني

#### ● - ثناء العلماء على تصانيفه

أتى كثير من العلماء على مصنف الإمام السائي، وقد أورد الحافظ لسبوطي في مقدمة «وهو الرى علي المحتسب» كثيراً من أقوالهم، فأجاد وأفاد . وأنا - بإذن الله تعالى - مورد ها هنا ما أراد علي ما أورده وموثقا بعضها مما أورده، إجتنا للتركيب بلا فائدة عائدة.

١ - قال الحاكم (ت ٤٠٥) في معرفة علوم الحديث له (ص ٨٣) «من نظر في كتاب السائي نحى من حسن كلامه».

٢ - وقال الحافظ أبو يعلى الحلي (ت ٤٤٦) في الإرشاد (١/ ٤٣٦) : «وكانه يصاف إلى كتب البخاري ومسلم وأبي داود ويعتمد على قوله في الحرج والمعدل، وكأنه في السني موصي».

٣ - روى ابن حجر (ت ٥٧٥) في فهرسه (ص ١١٧) عن أبي بكر بن الأحمر (راوي السني الكوفي) عن عبد الرحمن المكي - شح من مشايخ فكة [من رواية الحديث المتقدمين] قال: «مصنف السائي اشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله».

٤ - وقال المنزخ عبد الكريم الراعي (ت ٦٢٣) في الدروس (٢/ ١٩٧) : «السائي، صاحب الكتاب المعروف بالسني، وفيه دلالة طاهرة على وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه، وقوة نظره في استنباط المعاني التي تصحح بها تراجم الأئمة».

٥ - روى القاسم بن يوسف التميمي (ت ٧٣٠) في برامجه (ص ١١٦) عن س الأحمر، عن شيخه يونس بن عبد الله لمفاهيمي أنه كان يفصل بين السائي عنى كتاب البخاري، وأخبر بأن قال من مزج ما شرط النسخة فقد جعل للمعدل موصفاً فيما أدخل، وجعل لمن لم يكمل الإدراك ما إلى الطعن على ما لم يدخل».

٦ - قال القاسم بن يوسف النخعي في برنامجيه (ص ١١٦): «وهذا الكتاب أحد الكتب المصنوعة المشتهرة لأئمة الحديث رحمهم الله. وقد انتفاء مصنفه، واشتق رجال إسناده، فكان شرك الإمام العالي إذا وقع في قلبه منه شيء، وباتي بالإسناد الذي ليس في قلبه منه شيء، وإن كان بارلاً»

٨ - وثاني ابن كثير (ت ٧٧٤) في تاريخه (١١١/١٢٣). «قد أنان (أي: ظهر) الإدم البشري في نصيبه عن حظ وإتقان، وصدق، وإيمان، وعمم وعرفان»

## الفصل السادس: عقيدته وما نسب إليه

### ● المبحث الأول

#### ● عقيدته

أما عقيدته فهي عقيدة أهل السنة والجماعة. يبرئ ذلك ذلك واضحاً حلياً من خلال ما نقل عنه، ومن خلال مؤلفاته التي تركها، ويؤكد ما نقله عنه طلابه وأقرانه ومن عاينوه. خصوصاً كتاب الأيمان وشرائعه من المحتجب من سنة (٩٣/٨ ١٢٦) (١). وقد نقل عنه قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن أبي العوام السعدي ثانياً أسناني، ثانياً إسحاق. ثانياً محمد بن أعين قال: قلت لأبي المبارك إن فلاناً يقول من رعم أن قوله تعالى ﴿يُشَهِدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه ١٦٤] مخلوق، فهو كافر، فقال من المبرك صدق. قال أسناني: بهذا أقول (٢).

هذا النقل عنه يدلنا على مدى صفاء عقيدته وأخذه بأقوال أهل السنة وأئمتهم مثل عبد الله بن المبارك فيما وافق الحق. وبطريقة سريعة على كتاب الأيمان وشرائعه من لمحتجب توصل هذا الأمر وتريده بغياً مثل باب المناضل أهل الإيمانه، باب دريطة الإيمان، وغيرها من الأبواب والتراجم الموجودة في كتب أهل السنة والجماعة.

(١) مقدمة عمل اليوم والليلة (ص ٢٤)

(٢) مذكرة الحفظ (٦٠٠٠)، سير (١٤٧/١٤٧)

## ● المبحث الثاني

## ● ما نسب إليه من التشيع.

وقد زعم جماعة من أهل العلم أن السائي كان متشيعاً (١).

قال ابن خلكان (ت ٦٨١هـ): «وكان يتشيع» (٢).

وقال الإمام شيع الإسلام ابن نيمية (ت ٧٢٨هـ): «وتشيع بعض أهل العلم بالحديث، كالسائي وابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) وأمثالهما لا يلجأ إلى تفصيل عليٍّ على أبي بكر وعمر، ولا يُعرف في أهل الحديث من يقدمه عليهما» (٣).

وقال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «فيه قليل تشيع وانحراف عن حصوم الإمام علي كعائيه وغمره، والله بإمحه» (٤).

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): «وقد قيل عنه أنه كان ينسب إليه شيء من لشيع» (٥).

وقال ابن ثوري برقي (ت ٨٧٤هـ): «وكان فيه تشيع حسن» (٦).

والذي دعاهم إلى ذلك وأثار الشك حوله تصنيفه كتاب «خصائص علي» وحكيته مع أهل دمشق، قال الوزير ابن جزابة (ت ٣٩١هـ): «سمعت محمد بن موسى العامري - صاحب السائي - قال: سمعت يوماً يذكرون علي أبي عبد الرحمن السائي كتاب «الخصائص» لعلي رضي الله عنه وتركة تصنيف فضائل الشُّنَّكِين [أبي بكر وعمر] (٧)، فذكرت له ذلك، فقال: دخلتُ دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنعت كتاب «الخصائص» رجوت أن يهديهم الله تعالى. ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل لصحية [وفراها على الناس] (٨) فقبل له وأنا أسمع. ألا تحرج فضائل معاوية رضي الله عنه؟ فقال أي شيء أخرج؟ حديث: «الفهم لا تشيع بطنه» [رواه مسلم] (٩) فسكت المائل» (١٠).

وروى أبو عبد الله بن منده (ت ٣٩٥هـ) عن حمزة الغففي المصري وغيره، أنه السائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فقتل بها عن معاوية، وما جاء في فضائله، فقال: ألا يرعى [معاوية أن يخرج] (١١) رأساً برأس حتى يُفَضَّل وفي رواية. ما أعرف له فضيلة إلا «لا أشيع الله بطنك».

فما زالوا يدفعون في حصنه حتى أخرجوه من المجد، وفي رواية أخرى يدفعون في جفنيته وداسوه، ثم حمل إلى المرحلة عمات (١٢).

وقال ابن كثير في تاريخه: «وأنه إنما صنف الخصائص في فصل علي وأهل البيت، لأنه رأى أهل

(١) إحيات (١/٧٧).

(٢) صهاج السنة النبوية (٤/٩٩).

(٣) المعجم الزاهرة (٣/٦٨٨).

(٤) زماها لكي يتضح المعنى.

(٥) السير (١١/١٣٣).

(٦) الوصايا (١/٧٧).

(٧) البداية والنهاية (١١/١٦٤).

(٨) التقييد لابن عفا (١/١٥٤) بإسناد، ولسير (١٤/١٣٢)، والوصايا لابن خلكان (١/٧٧) والبدية (١١/١٢٤).

دمشق حين قدمها في سنة اثنين وثلاثمائة عندهم مرة من عليّ. وسلّوه عن معاوية، فقال ما قال، فدفعوه في خصيتيه فمات<sup>(١)</sup>.

هذا ما قاله هؤلاء الأئمة في اتهامه بالتشيع وسبه  
لكن في هذا الكلام وهذه التهمة له نظر كبير وأشار لتضعيف هذا ابن كثير بقوله - استنق بقله - .  
قد قيل عنه إنه كان يسب إليه شيء من التشيع، فانظر كيف استبعد هذا الأمر واستثقله بالإشارة لتضعفه -  
فيل عنه - وهكذا يتكلم إليه وقولته شيء لا أنه متشيع.

وقول ابن تيمزي بردي: «كان فيه تشيع حس»، وقول الذهبي: «قبل تشيع»

### ● المبحث الثالث

#### ● الدفاع عنه

- قال أحنو الشّيح أبو إسحاق الحارثي حجازي من محمد في معرض دفاعه عن الإمام السائي<sup>(٢)</sup> -  
«وفي ذلك نظر عندي. فكانهم اتهموه بالتشيع لأمرين.  
الأول أنه صنف في فضائل عليّ في دمشق رغم كثرة المحاذير وهاج الرّياك الأعظم عليه، مع  
كونه لم يكن صنف في فضائل الشّيخين وعثمان رضي الله عنهم  
الثاني. محض لمعاوية رضي الله عنه

- فأما الجواب عن الأمر الأول فقد أوضحه السائي نفسه، وذلك أنه دخل دمشق وأهل الشام  
مرتبهم من عليّ معروف ومشتهر، فادّار بتصنيفه «الخصائص» رجاء أن يهديهم الله تعالى إلى الحق في  
المسألة وهو: تفصيل عليّ على معاوية رضي الله عنهما

وأما الجواب عن الأمر الثاني فجواب دقيق يحتاج إلى تأمل، والذي يظهر لي أن السائي ما قصد  
العصر من معاوية قط - بل شاء الله تعالى - ولكن جرى أهل العلم والفضل - كما قال الشيخ العلامة ذهبي  
العصر - المعلمي البهائي رحمه الله تعالى في التّشكيل<sup>(٣)</sup> - على أنهم إذا رأوا بعض الناس علوا في بعض  
الأنامل أنهم يظفون فيهم بعض كلمات يؤخذ منها الغرض من ذلك الفاصل لكي يكف الناس عن العلو  
فيه الحامل لهم على أنسجه فيما يسر لهم أن يتبعوه فيه. وذلك لأن أكثر الناس معززون بتقليد من يعظم  
في نفوسهم والعلو في ذلك حتى إذا قيل لهم. إنه غير معصوم عن الخطأ، ومدليل قائم على خلاف قوله  
عن كذا، فذلّ عليّ أنه أخطأ ولا يحلّ لكم أن تتبعوه على ما أخطأ فيه. فالعلو هو أعلم من المدليل.  
وانتم أوبى بالخصأ منه، فالظاهر أنه قد عرف ما يدفع دليلكم هذا (١) ولد ترى بعض أهل العلم بعض  
من مكانة ذلك الفاصل لردع هؤلاء السائمة (١)

(١) السبحة (١١/١٢٤)

(٢) ميمه حقيقه لخصائص عليّ (ص ١١ ١٢)

(٣) (١/١٢٧)

فمن ذلك ما يقع في كلام الإمام الشافعي في بعض المسائل التي يخالف فيها مالكاً من اختلاف كلمات فيها عثر من مالك مع ما عُرف عن الشافعي من تسجيل استأذنه مالك كما روه عنه حرملة: «مالكٌ حجة الله على خلقه بعد لنا بغير». ومنه ما تراه في كلام مسلم في «مقدمة صحيحه» مما يظهر العجز الشديد من مخالفته في مسألة اشتراط العلم باللقاء. والمخالف هو البخاري، وقد عُرف عن مسلم تبجيله للبخاري.

وانت إذا تدبرت تلك الكلمات وجدت لها مخارج مقبولة وإن كان ظاهرها التشيع الشديد

قلت [أي الشيخ عجزني]. «وقول السائي في معاوية يخرج من هذا المحرح، وعلى هذا تحمل كلمته. فقد رأى خلقاً اخترقوا في حب معاوية، وهلكوا في بعض علي رضي الله عنهما، فأراد أن يفض من معاوية قليلاً حتى لا يهلك فيه ذلك المحرق (١)». وإلا هذا قال السائي (٢) ومثّل عن معاوية: «إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة. فمن أدى الصحابة إنما أراد الإسلام، فمن نفر الباب إنما يريد دخول الدار». قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة. ثم إن قوله ﷺ عن معاوية: «لا أشيع الله به» لا يعدُّ ثباً بل هي منقبة لمن تأملها. ووجه الاستدلال على هذه المنقبة للحديث الذي رواه مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال لأُمّ منبج: «أو ما علمت ما شارطت عليه ربي؟» قلت: «إلهم إنما أبا شرعائي المسلمين نعتته أو سته فأجعله له زكاة وأجره». هذا ما فهمه أئمة السلف كـ مسلم وغيره. حتى قال الحافظ الذهبي (٣): «ولعل هذه منقبة لمعاوية»

وذكر المري (٤) عن لحافظ ابن عساكر أنه روى قول النسائي في معاوية، ثم قال: وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن في معاوية بن أبي سفيان، وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال. أهـ. تنصرف يسير.

فهذا قول أهل العلم في هذا الأمر، وهذا قول الإمام السائي في معاوية والصحابة. وأريد فأقول. وإن الإمام السائي لما صنف كتاب فضائل الصحابة أخرج فيه أولاً فضائل الشيعين وعثمان وجعل علياً هو الرابع، فهذا ما يدل على ما ذكرناه. بل ما يؤكد نفي هذا الكلام عنه أنه أشرح أيضاً (٥) في هذا الكتاب حديثين في فضائل عمرو بن لعاص رضي الله عنهما، والله تعالى أعلم بالصواب.

﴿تلك أئمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾.

(١) كما روه ابن عساكر في تاريخه، وذكره صه المري في التهذيب (٣٣٩/١)

(٢) أنس (١٤/١٣٠) وذكره الحافظ (٦٩٩/٢)

(٣) التهذيب (٣٣٩/١)

(٤) فضائل الصحابة (رقم ١٩٥ - ١٩٦)

## الفصل السابع:

### مؤلفاته

#### ● مؤلفاته.

كان الإمام النسائي من أكثرين في التصنيف، وقد نُقلت عنه كتب كثيرة وأبرزها السُّنَنُ، وعنه كتبته عدد من إظهار السنَّة أو كما قال بن الأثير: «له كتب كثيرة في الحديث والعمل وغير ذلك»<sup>(١)</sup>.

وسوف أسرد مصنفاته على حروف المعجم تيسيراً على القارئ الكريم مع توثيقها

- الإحوة والأخوات = معرفة الإحوة والأخوات .

- أسامي شيوخه = معجم شيوخه

- الأسامي والكنى = الكنى .

- الأسماء والكنى = الكنى

- أسماء الرواة والتمييز بينهم = التمييز.

- الإغراب = سند حديث شعبة وسفيان.

١ - إملاته الحديثية

٢ - تسمية فقهاء لأئمة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده من أهل المدينة.

٣ - تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

- تفسير القرآن الكريم = السنن الكبرى.

٤ - التمييز.

٥ - الجرح والتعديل.

٦ - جزء من حديث عن النبي ﷺ

٧ - حديث فتيه بن سعيد عن أبي عوانة.

(١) جامع الأصول (١/٦٦٥) ومقدمة اليوم والليلة (ص ٢٨) وقد استندت منه معظم هذا الفصل

(٢) المسند من مخطوطات الحديث للأناني (ص ٢٦٤/٢ رقم ١٥٧٩) الظاهر به برقم حديث ١٦٣ (ق ٥٤ - ٥٩)

(٣) طبع أكثر من مرة

(٤) طبع - ولعل المطبع ماقس

(٥) سدرت الرزقي (٢/٣٦٤، ٣٦٨) وتهذيب التهذيب (١/٤٥٦) ولسان المبران (٣/٣٦١) وفتح المبحث للحدادي (٣/٣١٥)

والإعلان بالتزويج - له أيضاً - (ص ٥٨٩)

(٦) تهذيب التهذيب (١/٩٧، ٢٤٩) و(٢/٦٠) و(٣/٩١) ولسان المبران (١/٣٠١)

(٧) تاريخ التراث العربي (ص ١٧٦) من مخطوطه الطاهرية

(٨) جزء مفرد وهو من رواية السامي عن فتيه - انظر الكتب الطراوة للمحقق ١٨٧٨٥ (٣/٦٠)

- ۸ - حصائص علی.
- = ذکر من حدثت عنه ابن أبي هريرة ولم يسمع منه = من حدثت عنه ابن أبي.
- ۹ = ذکر المنسلین.
- ۱۰ = الربايعات من كتاب السنن الماثورة.
- ۱۱ = السنن الصغرى.
- ۱۲ = السنن الكبرى.
- ۱۳ = شیوخ الزهری.
- = شیوخ الفصیل بن عیاض = مسند حدیث فصیل بن عیاض.
- ۱۴ = القضاء والمترکین.
- ۱۵ = الطبقات.
- ۱۶ = عمل يوم وثقة والراجع أنه من الكبرى.
- = فضائل القرآن.
- ۱۷ = الكنز.

(۸) طبع اکثر من طبعه، اصلها طبعه مكتبة العملا بالكنيسة بتحقيق احمد مبرور البوشي سنة ۱۴۰۶ هـ، واعتبره الذهبي [السير (۱۴/۱۳۳) وابن حجر داغلائي الكبرى]

(۹) ذكر فيه أسماء ۱۷ مسلماً وقد أورد الأسماء بتمامها عنه المارطقي في آخر مؤلفات ابو عبد الرحمن الطبري له (برقم ۱۱۶) من ص ۳۶۷ - ۳۷۰ وذكره الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التفسير بمراتب الموصوفين بالتفيس (ص ۱۴) عائلاً، وقد أورد أسماء الحنبلين من تصنيف من العلماء. ثم السائي.

(۱۰) يهرس المتحضر، المصنوعة في مركز المحفوظات والزناوي بالكتاب عن مكتبة - ستو تي في دلي - بربيع التراث العربي لسكنى واعتبره ملخصاً، وأعله كذلك.

(۱۱) صعب أكثر من مره، وقد خدمه الشيخ عبد المانع أبو عذرة رقم احاديث ووجه لها عمارس فيه صيغة - رخدمه الشيخ الالباني بإخراجه صحيح سنن السائي باستصدار السند وبدأ بشرحه وتخریج احاديث اخوان الشيخ حمادى - ابو إسحاق الحويني وسماه بديل الاحسان شرح من السائي أبي عبد الرحمن - وقد انتهى مركزنا من تحقيقه عنى بعض المسحوظات وتخریج احاديث ومواضعها، تلك السنة رجمت والأعتناء به وهو قيد الطبع سلك الله الإغاة.

(۱۲) قد ناسر طبعه الاستاذ الشيخ عبد الصمد سرف الدين - محقق نسخة الأشراف - فلم يزل يلهو كما أعلن عن ذلك وسماه أنه قد طبع منه عدة محركاته لكن لم يصل إلى القاهرة - فيما أعلم - من شيء - وقد علمنا أن بعض الجامعات الإسلامية تطبع من عدد من طبعه المعتم بها أن يخدموا أجزاء من سنن الكبرى ابتداء من شهادة عالية كالمجستير والدكتوراه - وقد طبع بعض الكتب منه معرفة مثل كتاب فضائل الصحابة، فضائل القرآن، الجمعة، ثوابه، اليوم والليلة وأصدر مركزنا عشرة الساء وها هو التفسير - سأك الله تبارك وتعالى بالتوفيق والأعانة.

(۱۳) تمحيص التعبير (۱۱۰/۶)

(۱۴) طبع أكثر من طبعه

(۱۵) طبع - وعن المطبع بعض لا كله

(۱۶) طبع بدوامة وتحقق د - فاروق حسنة - حفظه الله تعالى - وهو حكايا في أصوله كلها بدوامة والله المستعير

(۱۷) حديثه من حجر (ص ۲۱۴) وذكره الحفاظ (۲: ۲۲۵) وصراخ الاعتقاد (۱: ۱۶) ومعه من إصلاح (ص ۲۹۶) ولسان العبد

(۳/۳۱۲، ۷/۱۲۱) وفتح المبحث لسحارى (۳/۳۱۰) بحسب التوايه (۳/۴۰۵، ۴/۲۳۷) الكنز في الرسالة العدد ۱۰

(ص ۱۶۶) والذهبي في السير (۱۴/۱۳۳) ورواه - كتب حاداً

- المجتبى - المسنن الصغرى  
 ١٨ - مسند حديث أبي جريج.  
 ١٩ - مسند حديث الرهري معثله والكلام عليه.  
 ٢٠ - مسند حديث سميان الثوري.  
 ٢٤ - مسند حديث مالك بن أنس.  
 ٢٥ - مسند حديث يحيى بن سعيد القطان.  
 ٢٦ - مسند علي بن أبي طالب.  
 - مسند ملائكة = مسند حديث مالك بن أنس.  
 ٢٧ - مسند منصور بن راذان الواسطي.  
 ٢٨ - معجم شيوخه.  
 ٢٩ - معرفة الإحوة والأخوات من العلماء والرواة.  
 ٣٠ - صلبك الحج.  
 ٣١ - من حدث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع عنه

- (١٨) فهرسة ابن خير (ص ١٤٦)  
 (١٩) فهرسة ابن خير (ص ١٤٥)  
 (٢٠) فهرسة ابن خير (ص ١٤٦)  
 (٢١) فهرسة ابن خير (ص ١٤٦)  
 (٢٢) فهرسة ابن خير (ص ١٤٦)  
 (٢٣) فهرسة ابن خير (ص ١٤٨) وفتح النعمان للآدي (٣/٢٨٤) ودرر الرروي (٢/١٥٥)  
 (٢٤) ابن عبد البر في التمهيد (١٢٠/١٢) وفهرسة ابن خير (ص ١٤٥) وإنبير للذهبي (٢/٣٥)، حيدر شمسيرة (١/١٩٨)، هادي  
 الحارثي (١/٥٦)  
 (٢٥) فهرسة ابن خير (ص ١٤٨) ودرر أنه يقع في نهاية آخره  
 (٢٦) مصاب الأثرية (٣/١١٠) وتدريب التهذيب وكتب رجال السعي ومروءة له عس، والسير (١٤/١٣٣)  
 (٢٧) ندرت الرروي (٧/٣٦٤)  
 (٢٨) مذهب التهذيب (١/٨٨، ٨٩)  
 (٢٩) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٩) وشفة الأشراف لشمري (برقم ٨٩٤٦) وتهذيب لتهذيب (١/٣٢٢، ٢/٤٨٨)، وفتح مصنف لشمري،  
 (٣/١٦٣) وتدريب الرروي (٧/٣٢٤، ٢/٣٢٤)  
 (٣٠) مقدمة جامع الأصول (١/١٦٦) وهدية المحدثين (١/٥٦)  
 (٣١) فتح مصنفات كتاب الصغرى

## الفصل الثامن

### وفاته ودفنه

#### ● وفاته ودفنه

بعد حياة حافلة بالعلم والعبادة والجهاد والفياض في وجه المنحرفين، خرج لنسائي من مصر في آخر عمره إلى دمشق، سُئِلَ بها عن معاوية فقال ما قال، فأذوه وصربوه حتى خرج من المسجد ثم حمل إلى مكة فتوفي بها<sup>(١)</sup>.

وقال الدارقطني: خرج حاجاً فأمعن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال: أحملوني إلى مكة فحملوه وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر: خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنين وثلاثمائة وتوفي ببغداد في يوم الاثنين ثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث<sup>(٣)</sup>.

قال التميمي القاسبي في العهد الثمين في تاريخ البلد الأمين<sup>(٤)</sup>: بعد أن نقل القولين: «بلخص من هذا أنه اختلف في ولاته وموصيها فقيل: في صفر ببغداد، قاله الطحاوي وابن يونس [وابن خبير وارتضاء الديلمي وابن الحريري وابن بقطعة في تقييده والنصف الثاني والمزي وابن حلكان]

وقيل في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة بمكة، قاله الدارقطني [وذكره الحاكم عن محمد بن إسحاق الأصبهاني عن مشايخه المصريين<sup>(٥)</sup>] وارتضاء ابن الأثير في جامع الأصول.

## الفصل التاسع

### أهم المصادر والموارد التي ترجمت للإمام النسائي

#### ● أهم المصادر والموارد التي ترجمت للإمام النسائي<sup>(٦)</sup>.

هذه هي حياة أبي عبد الرحمن النسائي وجهاده.

- فإنه لما كان قد جمع وحسّن كتابه في السنن وأعمره الأئمة أحد أصولهم لسنة. ترجمه ابن الأثير في مقدمة «جامع الأصول»، والمزي في «تهذيب الكمال» و«روعه»، وابن بقطعة في «التقييد لمعرفة الرواة»

(١) السير (١٤/١٣٢ - ١٣٣) وقال الذهبي متعباً ذلك كذا [في حمة الخطي] وصدره ابن الأثير.

(٢) السير (١٤/١٣٣) ورجحه الذهبي وصححه فقال: هذا أصح - قال بن يونس حاشاه بهذا. وقد أخذ عن القاسبي وهو عارف

(٣) (ج ١٣ ص ٤٩).

(٤) معرفة علوم الحديث (ص ٨٣).

(٥) ترجع أرقام الصفحات من هذه الكتب في المقدمة، وطعناها في فهرس المصادر والمراجع.

والسنن والمسابيد، وغيرهم في كتب الرجال ولما كان من تلاء المسلمين على مر العصور. ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء»

ولما كان من جهاز ونقاد الحديث ترجمه كذلك في «تذكرة الحفاظ».

ولما كان من أعيان وعيون عصره ترجمه ابن خلكان في «وهاب الأعيان وإساءه أبا» الرومان مما ثبت بالقل أو السماع أو أئمة البيناء

ولما كان من أعلام التاريخ الإسلامي ترجمه ابن كثير في «تاريخه» البداية والنهاية، والذهبي في «تاريخ الإسلام»، وابن العماد في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ولصندي في «أنواع المؤلفات» ولما كانت ولادته نسا وسبه إليها ترجمه أبو سعد بن السمعاني في «الأنساب»، وابن الأثير في «اللسان بتعذيب الأساب»، وياقوت الحموي في «معجم البلدان»، وغيرهم

ولما استقر برفاق القنابل من مصر، ترجم له أبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» وابن تقي بري في «التجويد الرائحة في ملوك مصر والقاهرة»، والسيوطي في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» ولما نزل قزوين ترجم له أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، وعبد الكريم الراعي في «ذكر أهل العلم بقزوين»

ولما كانت له مصنفات عديدة، ترجم له حاضي حليقة في «كشف المصنوع عن شهابي الكتب والمؤلفين»، وطاهر كسرى زاده في «مفتاح السعادة ومصباح الريادة»، والألباني والعث في «مهرس مخطوطات الطاهرية»، وسركيس في «معجم المطبوعات»، وكحانة في «معجم المؤلفين».

ولما صنف مسكاً في الحج على مذهب الإمام الشافعي ترجم له السكي وغيره في «طبقات الشافعية»

ولما نزل مكة المكرمة ترجم له التقي العاسي في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»

ولما نزل بسابور، ترجمه الحاكم في «تاريخ بسابور» - المفقود.

ولما نزل دمشق، ترجمه ابن عساكر في تاريخه العظيم وتاريخ مدينة دمشق - جماد سنة - وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاح سواحيلها من واديها وأهلها

ولما نزل بغداد - كان حقه أن يترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» أو «تاريخ مدينة السلام» وغير سائها، وذكر كبراء نزلها وذكر واديها وتسمية علمائها» فإنه دلت مترجمه ابن النجار في «دبل تاريخ بغداد»، وابن بك الدماطي في «الاستعداد من دبل تاريخ بغداد»

ولما كان قوله معتمداً في الحرج والتعديل - ذكره ابن عدي في مقدمة «الكامل في الضعفاء»، والحاكم في «معرفة علوم الحديث»، والذهبي في «الطاقة السلسلة» من كتابه وذكر من يحمده قوله في الحرج والتعديل

ولما كان من محدثي القرن الثالث، فقد ترجم عنهم

ولما كان عرثاً ومقرناً للقراءات والحروف، ترجمه الذهبي في «معركة القراء الكبار» عن انطبقات والأخصاره، وابن الحرري في «حياة الشهابية في طغى القراء».

ولما كان البعض قد سبه للشيع، فقد ترجمه العملي في «أعيان الشيعة»، والمناقب في «توضيح المقال»، والحوائس في «روضة الجبات» في أحوال العلماء والسادات.

- هذا هو أبو عبد الرحمن النسائي، وله جواب أخرى لم نُحِث فيه، منها المحدث، والعقب، والرجال، والمجاهد، والمجاهد، والفاسي، والحاكم، والساد، والشهد فرحمه الله تعالى رحمة واسعة

ترجمة الإمام السيوطي<sup>(٥)</sup>

٨٤٩ - ٩١١ هـ

اسمه وكُتِبَ ولقبه وتبته .

لا خلاف في المصادر أن كُتِبَ (أبو الفضل)، ولقبه (جلال الدين)، واسمه (عبد الرحمن)، واسم أبيه (أبو بكر)، واسم جدّه (محمد)، ثم اختلفوا في ما بعد ذلك .

فكان إماماً علينا الرجوع إلى أقدم المصادر الموجودة، فوجدناهما النسخ، الأول . وخُتِرَ المحاضرة . للسيوطي، والثاني : القوسه اللامع للشحاوي، ومما من حيث الطيفه متعاصرين، إلا أن السيوطي أُولَى بنفسه، وصاحب الشيء أُولَى بختمه ولا شك أن من جاء بعدهما يعتمد عليهما أو على من نقل عنهما ونحن لم نطبل في تحرير الأسماء لكثرة الجلل، ومخاضه العمل . ونرى أن معظم اختلاف بعضها لإدخاله إلى سبيل رئيسي الأول . تذكر بعض المصادر الاسم، والأخرى تذكره بكُتِبَ أو لقبه الثاني وقوع الاختصار في السبب، خاصة إن أُضيف هذا إلى السبب الأول . وهناك لتصحيح والتحريف، وقلمنا بفك عنه وصحح أو شريف . ولذا نتمد هنا ما ذكره السيوطي في سببه، فهو :

جلال الدين، أبو الفضل، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن المعز بن عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الإصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام أندين لهمام المختصري الأسويطي .

قال السيوطي<sup>(٦)</sup> : نسبت بالحضيري . فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخُصُوبَة، منجمله بعداد، وقد حدثني من أتى به أنه سمع والدي - رحمه الله - يذكر أن خُتِبَ الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى السُجَلَة المذكورة أ . هـ .

(٥) مصادر الترجمة : حسن المحاضرة (٣٣٥/١) للسيوطي، القوسه اللامع (٦٤/٤) لشحاوي، أندر الضال (٣٢٨/١) للشوكري .

شذرات الذهب (٥١/٨) لابن المصنف، فهرس المهارس (١٠١٠/٢) للكتاني، الأعلام (٣٠١/٣) لمرزوقي، هديه العارفين (٢٣٤/١)

لأسماعيل البغدادي، كشف القلوب (٧٣٣/١) وغيرها من المصنفات لحدادي حليفه، معجم المؤلفين (١٢٨/٠) لكشكته، سراج

الأدب العربي (١٤٤/٢) لبروكلمان

(٦) حسن المحاضرة (٣٣٦/١)

وأما سنته بالسيوطي فنسبة إلى محافظة (أسيوط) المشهورة بالبلاد لمصرية حفظها الله، وقد وُلد بها أبوه، وظل بها أن وُلِّي منصب القضاء بها، ثم انتقل إلى القاهرة، ولذلك قال عنه السخاوي: «<sup>١</sup> ويُعرف بابن الأسيوطي».

مولده ونشأته.

وُلد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩هـ)، وحمل في حياة والده إلى الشيخ محمد المحدثوب، وكان من كبار الأولياء، عُزِّك عليه، ومات أبوه، وله من العمر (٥) سنوات و (٧) أشهر، وقد وصل في القرآن إذ ذاك إلى سورة (التحریم)، وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال بن المهدي (صاحب فتح القدير)، فقرر في وظيفة الشيعونية، ولحظه بطلوه، وحتم القرآن العظيم، وله من العمر دون (٨) سنين.

دراساته وشيوخه:

ذكرنا أنه أكمل حفظ القرآن في الثامنة، ثم حفظ العمدة، ومباح الفقه، والأصول، والفقه ابن مالك، وشرع في الاشتغال بالعلم، من مستهل سنة (٦٤)، فأتخذ الفقه والمحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذ الفرائض عن العلامة قزويني ومناه الشيخ شهاب الدين الشارصاحي، وقد أجاز السيوطي بتدريس العربية في مستهل سنة (٦٦) وبدأ التأليف في هذه السنة، فكان أول شيء ألفه وشرح الاستعانة والجملة، وأوقف عليه شيخه شيخ الإسلام علم الدين الشافعي، فكتب عليه تقريراً، ولارمه في الفقه إلى أن مات: فلزم بعده، فقرأ عليه من أول التدوين لوائده إلى الوكاسة، وسمع عنه من أول السخاوي الصغير إلى العدد، ومن أول المسحاح إلى الركعة، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الركعة، وقطعة من الروضة من باب القضاء، وقطعة من نكحة شرح المسحاح للمركشي، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها.

وأجازه بالتدريس والإفتاء من سنة (٧٦)، وحصر تصديده.

علماً نومي من الشافعي سنة (٧٨) لزم السيوطي شيخ الإسلام شرف الدين الصاوي، فقرأ عليه قطعه من المسحاح، وسمعه عليه في تقسيم الإجماع فائته، وسمع دروساً من شرح السجدة، ومن حاشيته عليها، ومن تفسير الصاوي.

ولزم في الحديث والعربية الشيخ الإمام العلامة نبي الدين الشافعي الحنفي، فواطه (٤) سنين، وكتب له تقريراً على شوح (ألفية ابن مالك) وعلى (جمع الحوامع) في العربية تأليف السيوطي، ولم يبعث عن الشيخ إلى أن مات.

ولزم الشيخ محيي الدين الكافيجي (١٤) سنة، فاحذ عنه القسود من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب له هجاسة عظيمة.

وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشف، ولتوضيح وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والنقد.  
الصلاح التي تخريجه هترة لذلك، قال السيوطي: «موصي الله تعالى به علم الحديث، الذي هو شرف العلوم.  
رحلته.

سافر إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، واشكرور، وحج، وشرب ماء زمزم لأمره؛ ما أن يصل في لفته إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني «في الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر».

#### تقدمه في أكثر العلوم:

ذكر السيوطي<sup>(١٦)</sup> أنه رزق النبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والحج والمعاني والبيان والتدريج على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة، قال. والذي اعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والقول التي أطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وصف عليه أحد من أئمة، فضلاً عن هودونهم، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي أوسع نظراً، وأطول دعاً. ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والحديث والتصريف، ودونها الإنشاء والتوسل والفرائض، ودونها القراءات، ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطب، وأم علم الحساب، فهو أصغر شيء عليّ وأبعد عن ذهني؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول حياً أحمله. وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى؛ أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فحراً. وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالصخر، وقد أرف الرحيل، وبدأ الشيب، وذهب أطيّب العمر! ولو شئت أن أكب في كل مسألة مصفاً بأقوالها وأدلتها العقلية والقياسية، ومداركها وتقوسها، وأجربتها، والموارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله، لا بحولي وعوني، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أ. هـ.

(١٤) حسن المحاضرة (١/٢٣٩).

(١٥) حسن المحاضرة (١/٣٣٨).

وأفتى من مستهل سنة (٧١)، وعقد إمامة الحديث من مستهل سنة (٧٢).

نبوغه:

لا شك أن كل من يقرأ ترجمة السيوطي يشعر بنبوغه منذ الصغر، ويكتفينا التنبية على أنه أتم حمل القرآن وله (٨) سنوات، وشرع في الاشتغال بالعلم وله (١٥) سنة، وأجيز بتدريس العربية وشرع في التصنيف وله (١٧) سنة، وأفتى وله (٢٢) سنة، وأملى الحديث وله (٢٣) سنة، وأجازة البلقيني بالتدريس والإفتاء وله (٢٧) سنة، ثم اعتزل الناس وله (٤٠) سنة، تصف وخلف هذا التراث الهائل.

ما كان بينه وبين السخاوي:

قلما ترجم أحد للسيوطي إلا وذكر ما كان بينه وبين السخاوي، وتلّب كل منهما للآخر، ونحن لا يهمنا نقل الألفاظ حيث إنه لا يفيد، فهما قد رحلا إلى الآخرة، نسال الله لنا ولهما العاقبة، وكلاهما حدم علّم الدين، والله لا يضيع أجر العاملين، وصدق الله العظيم ﴿فَأَمَّا الزُّبَيُّدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾، وأما ما يتنمى الناس فَيُنْكُثُ فِي الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.

وقال الشوكاني<sup>(٢)</sup> - بعد ذكر الخلاف بينهما -: مؤلفات السيوطي انتشرت في الأقطار وسارت بها الركبان إلى الأنجاد والأغوار، ورفع الله له من الذكر الحسن، والثناء الجميل، ما لم يكن لأحد من معاصريه، والعاقبة للمتقين أ. هـ.

قلت: قول الشوكاني حق، ولكني أراه بالغ في الدفاع عنه لسببين الأول: أنه يشبهه في الشخصية العلمية، والثاني: أنه شرب من نفس الكأس التي تجرّعها السيوطي، ألا وهي المنافسة ودواهيها.

مصنفات السيوطي:

أكثر السيوطي من المصنفات المطولة والمختصرة، فبعضها يصل إلى مجلدات، بينما الآخر من ورقة.

قال الكتاني<sup>(٣)</sup>: ظفرت في مصر بكراصة من تأليف السيوطي، عُدّ فيها تأليفه إلى سنة (٩٠٤) قبل موته سبع سنين، أوصل فيها عُدّد مؤلفاته إلى (٥٣٨)، فعدّد ما له في علم التفسير (٧٣)، وفي الحديث (٢٠٥)، والمصطلح (٣٢)، والفقه (٧١)، وأصول الفقه والدين والتصوف (٢٠)، واللغة والنحو والتصريف (٦٦)، والمعاني والبيان والبدیع (٦)، والكتب الجامعة من فنون الطبقات والتاريخ (٣٠)، الجميع (٥٣٨)<sup>(٤)</sup>. هـ.

(١) الرعد (١٧).

(٢) اندر الطابع (٢٣٤/١).

(٣) جهرس المهازس (١٠٢٠/٢).

(٤) المجموع (٥٠٣) فهناك خطأ في بعض الأرقام.

قلت: كثير منها مطبوع والحمد لله، وسأذكر اختصاراً ثلاثة مؤلفات من كل فن:

[التفسير وعلوم القرآن]: الاتقان في علوم القرآن، الدر المنثور في التفسير المأثور، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي.

[فن الحديث وتعلقاته]: الجامع الكبير، تدريب الراوي في شرح تفهيم النووي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

[فن الفقه وتعلقاته]: الأشباه والنظائر، جمع الجوامع، تشييف الأسماع بمسائل الإجماع.

[فن العربية وتعلقاته]: جمع الجوامع، الفريدة في النحو والتصريف والخط، الفتح القريب على معني اللب.

[فن الأصول والبيان والتصوف]: شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد، عقود الجمان في المصاني والبيان، مختصر الإحياء.

[فن التاريخ والأدب]: طبقات الحفاظ، تاريخ مصر، شرح باني سعاد.

وفاته:

تولى السيوطي المشيخة في مواضع متعددة من القاهرة، ثم إنه زهد في جميع ذلك، وانقطع إلى الله بركة المقياس، على النيل، متروياً عن أصحابه جميعاً، كأنه لا يعرف أحداً منهم. فآلف أكثر كتبه، وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فبردها. وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فبردها.

وبقي على ذلك إلى أن توفي في سحر ليلة الجمعة (١٩) جمادى الأولى سنة (٩١١). وبلغ من العمر (٦١) سنة، و (٦٠) أشهر، و (١٨) يوماً.

ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة، وعليه فلان نسبة القبر الموجود في أسبوط له غير صحيحة، كما صرح به غير واحد من الأفاضل، والله أعلم.

ترجمة الإمام السنيدي<sup>(\*)</sup>

١١٣٨ هـ

اسمه:

هو الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المذوق الحرير، الفهامة، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السوي المدني، وهو يلقب أيضاً بالكبير، تفرقة بينه وبين أبي الحسن السنيدي الصغير: محمد بن صادق السنيدي، وهو بعد حفيد في الرواية، لم تختلف المصادر في كنيته ولقبه. واختلفت المصادر في (اسمه) فالأكثر على ما أثبتناه، أما البغدادي في (خدمة العارفين) فذكر أن اسمه (سند)، وتبعه على ذلك كحالة في (معجم المؤلفين)، وأراه تصحيحاً، فإن الكنتاني متقدم على هؤلاء في الطبقة والعلم، لم يذكر في اسمه خلافاً، كما أنه محدث، ومعلوم أن المحدثين يلقون الحديث بالسماع فهو أولى ب ضبط الأسماء من غيرهم، ناهيك أنه محدث بقله، بل هو يروي عنه كتاب (الوجازة في الإجازة) بالسند إليه، كما ذكر ذلك<sup>(١)</sup>، وأهل مكة أدرى بشعابها.

مولده ونشأته:

لم تذكر المصادر عام مولده، وقد ولد بقرية (تسه) من بلاد السند، ونشأ بها، ثم ارتحل إلى دمشق.

نشأته العلمية:

لم يُبَيَّن المصادر إلى تلقيه العلم في قريته، إنما ذكروا أنه رحل إلى دمشق وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، تكرر على الأغلب لا يد أنه تعلم القرآن الكريم على الأقل. إن لم يقرن ذلك بتلقي المبادئ الأولية للعلم قبل دخوله على كبار العلماء كما هي العادة.

ثم ترك دمشق ورحل إلى (المدينة المنورة) وتوطنها، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ.

(\*) مصادر الترجمة: سلك الفرد (٦٦/٤) لأبي الفتح السمرقاني، معجم المؤلفين (٢٨٢/٤) بكتخنة، فهرس المهارس للكندي (١١٨)، والأعلام (٣٥٣/٦) فلورنكلي، هدية المتعرجين لإسماعيل السنيدي (١٤١١/١).

(١) مقرر فهرس المهارس (ص ٦٤٨، ١١٣٠).

شيوخه :

بروي عن : الشمس محمد بن عبد الرسول البرزنجي ، والبرهان الكوداني ، وعبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري ، وتلك الطبقة .

تلاميذه :

أخذ عنه الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السنيدي ، والشيخ محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر المدني الحنفي الأثري ، وغيرهم .

لم تذكر المصادر - فيما رقت عليه - غير هؤلاء من الشيوخ والتلاميذ ، إلا أننا نعلم جيداً أن عالماً كهذا لا بد أنه أكثر من التلقي والاداء خاصة أنه كان بالمدينة المنورة ، وبها يكثر العلماء ويلتفون على الأقل في فترة الحج ، فضلاً على حرص الطلبة أن يسمعو الحديث مسنداً ، ويفرّوا المصنفات على أصحابها .

آثاره العلمية :

فضلاً عن تلاميذه الذين رُصفوا بالتقدم ، فإنه قام بكتابة حواشي على الكتب الستة (ولم تتم حاشية الترمذي) - وحاشية نفية على مسند الإمام أحمد ، وحاشية على «فتح القدير» وصل بها إلى باب النكاح ، وحاشية على «البيضاوي» ، وحاشية على «الزهرائين» للمُلا على القاري ، وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الأصولي لابن قاسم المسماة بـ «الآيات البيّنات» ، وشرح على «الأذكار» لفتووي و«الوجازة في الإجازة» لكتب الحديث مع ذكر بعض الأحاديث الممتازة ، وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه الشيخ إسماعيل بن محمد سيد سفر : كان أحد الحفاظ المحققين ، والجهابذة المتفهمين . وقال الكتاني : محدث المدينة المنورة ، وأحد من خدم السنة من المتأخرين خدمة لا يُستهان بها . وقال أبو الفضل المرادي : كان شيخاً جليلاً ماهراً محققاً بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها . . . وكان عالماً عاملاً ورعاً زاهداً . أ . هـ .

وفاته :

توفي بالمدينة المنورة في الثاني عشر من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ، وكان له مشهد عظيم حضره الجرم الفقير من الناس حتى النساء ، وفُلفت الدكاكين ، وحمل الولاة نعشه إلى المسجد النبوي الشريف ، وحُلب عليه به ، ودفن بالبقيع ، وكثر البكاء والأسف عليه رحمه الله تعالى .

وقد ذكر في (فهرس الفهارس) و(معجم المؤلفين) ، و(هدية العارفين) أن وفاته سنة تسع وثلاثين . قاله أعلم ، إلا أننا قدمنا القول الأول ليتصل سياق كلام المرادي ، ولأنه الوحيد الذي ذكر اليوم والشهر ، فربما كان ذلك قرينة لشدة ضيقه لتاريخ الوفاة ، الأمر في ذلك يسير إن شاء الله تعالى .